

# الكرامة

مجلة

أسرها: دراسة البابا شنودة الثالث

Ⲫⲏⲉⲣⲉⲛⲓⲱⲓⲱ

يوصل مسيرتها: دراسة البابا الكرنيليوس الثاني



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ١ ديسمبر ٢٠١٧م - ٢٢ هاتور ١٧٣٤ش

السنة ٤٥ - العدد ٤٧ و ٤٨

## الشهيد فيلوباتير غرغوريوس

الشهير بـ «أبو سيفين»



يحظى هذا القديس بمحبة كبيرة بين الأقباط، وهناك الكثير من الكنائس والأديرة التي بُنيت على اسمه منذ القرن الخامس وحتى اليوم، وعندما تسمّى فيلوباتير كان المقصود هو المحب لأبيه، ولكنه سريعاً ما تحول إلى المحب للآب السماوي، فقد قبل الإيمان بالمسيح ومن ثم آمن أبواه فاتجه حب الجميع إلى الآب السماوي. اتصف فيلوباتير بقوة الإيمان، وكذلك بالشجاعة والأمانة لوطنه، فجمع بين النموذج المسيحي والنموذج الوطني، ولعل ذلك هو السبب في أن أيقوناته تحمل سيفين.

ولكن اللقب الأجل هو "المحب للآب"، فإذا كان لقب محب البشر من أحب الألقاب التي نخطب بها الله، نتقرب إليه بها بدالة ونخاطبه به في كل صلواتنا، فإن اللقب الذي يقابله من جهتنا هو المحب للآب (ثيوفيلوس أو فيلوثيروس، ومنها فلتاؤوس وفلتس).

بركة صلاته فلتكن معنا. آمين.

(عيد استشهاده ٢٥ هاتور - ٤ ديسمبر)



ويناقة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء - المحرق والقرى التابعة له



تجلس نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن وتابعها



ويناقة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا وتابعها

# الذي يرضي خالقه

أو تشغله هلاميات في الميديا أو في غيرها.

وليست رسالته تأليب الناس ضد بعضها، وليست رسالته القول بما يجرح الآخرين أو يهينهم، وليست رسالته أو مهمته نقد الآخرين أو إهمال تشجيعهم أو تقديرهم.

إن كان المسيحي الحق الذي يرضي خالقه هو الذي له «طبيعته المحبة»، ويقاوم «نقص المحبة»، ويسعى في «فيض المحبة» نحو الملكوت، فإنه وعلى نفس الخط يعطي كل حياته لأجل المسيح كل يوم، وليس لأجل افتخاره أو ظهوره أو انتشاره أو حتى تفرده عن إخوته. أن محبته الحقيقية لله تتحول إلى محبة حقيقية للناس كما فعل بولس الرسول أمام أغريباس الملك (أع: ٢٦: ٢٨) أو مع أهل أثينا (اتس: ٣).

كما أن محبته تجعله صانع سلام، وطوبى لصانعي السلام لأنهم أولاد الله يُدعون (مت: ٩: ٥)، حيث يزن كلمته أولاً قبل أن يقوّه بها، ويقيس مقدار ما تصنعه سلباً أو إيجاباً.

إنه إنسان يقظ فيما يقوله وفيما يفعل، وليس شيء يشغله سوى الكلمات الختامية في الكتاب المقدس «آمين. تعال أيها الرب يسوع» (رؤ: ٢٢: ٢٠).

كما أنه حكيم ويعرف مسؤولياته تماماً. يحمل بساطة الحمام وحكمة الحيات، في امتزاج لمجد اسم المسيح في كنيسته المقدسة. وأخيراً فإن حضوره بهي ومفرح سواء في الاجتماعات أو اللقاءات أو على الشاشات، لأن قلبه ولسانه ينبوع تعزيات.

وبناء على ما سبق، يستطيع المسيحي أن يقيم علاقاته مع الآخر والمختلف عنه بأية صورة من صور الاختلاف، سواء اجتماعياً أو عقدياً أو طائفيّاً أو مذهبيّاً أو علمياً أو فنياً أو ثقافياً، فالتنوع والاختلاف أحد سمات الحياة الإنسانية في كل زمان وعبر كل الأجيال.

و«الآخر» أمام الإنسان المسيحي قد يكون من الأقرباء بالجسد والنسب، أو يكون من الأصدقاء أو الزملاء المعروفين أو غير المعروفين، أو من الأحياء بأية صورة، ولكن ليس له أعداء من البشر لأن العدو الوحيد أمامه هو الشيطان والخطية..

وطوبى لأنقياء القلب الذين يحملون طبيعة المحبة، مجاهدين ضد نقص المحبة، ونامين في فيض المحبة، لأنهم يعاينون الله هنا على الأرض وهناك في السماء (متى: ٨: ٥).

تواضروس

أوجد الله الإنسان، خلقته وصنعة يديه، بعدما أوجد له هذه الخليقة العظيمة كقصر فيه كل ملامح الإبداع والتميز. وامتدت

حياة الإنسان، وتكاثر وأثمر على وجه الأرض أمماً وشعوباً وقبائل وجماعات ولغات وثقافات وحضارات واكتشافات للعالم الجديد (مثل قارتي أمريكا وأستراليا)، وامتد في الأزمنة الأخيرة لاكتشاف القمر والكواكب الأخرى... وصار العالم الآن مكتظاً بسبعة مليارات من البشر.

**وفي تطور مراحل عبادة الإنسان: بدأ** يعبد الطبيعة كالبحر والحيوان والأشجار. ثم مرحلة أخرى مع الأوثان والأصنام بأشكال وألوان. ثم مرحلة ثالثة يعبد الإله الواحد الوحيد. ومع المرحلة الرابعة حيث الثورة الصناعية وصناعات عديدة، صار فيها العقل هو معبود الإنسان. وأخيراً ومنذ حوالي ثلاثين عاماً أو أكثر قليلاً، ظهر المعبود الخامس وهو المزاج، حيث صار معبوداً خاصاً لكل إنسان، وأكبر دليل على ذلك اختراع التليفون المحمول cellphone or handy، والذي صارت أعداده تفوق أعداد البشر في المسكونة كلها! وأصبح الإنسان في عزلة، يعيش أنانيته في رقم التليفون الخاص به، حيث يقوده مزاجه فيما يفعل.

ووسط كل هذا كيف يكون سلوك الإنسان المسيحي الحقيقي؟؟ الذي بلا شك يتأثر قليلاً أو كثيراً بكل المتغيرات البيئية والاجتماعية حوله... وبظل السؤال من هو المسيحي الحق الذي وجوده يرضي خالقه العظيم؟؟

يمكن الأجابه عن هذا السؤال الحياتي من خلال ثلاث نقاط:

أولاً: المسيحي الحق الذي يرضي خالقه هو الذي يأخذ طبيعة المحبة من شخص المسيح كل يوم. فالسيد المسيح جاء إلى العالم من خلال الحب (يو: ٣: ١٦)، وأوصى تلاميذه بالوصية الجديدة «أحبوا بعضكم بعضاً» (يو: ١٣: ٣٤)، وفي كل معاملاته ومقابلاته كان الحب هو العامل الرئيسي المشترك في كل يوم.

أنظروا معي كيف أحب الجموع، وكيف أحب التلاميذ، وكيف أحب زكا، وكيف أحب السامرية، وكيف أحب المرأة الخاطئة، وكيف أحب نيقوديموس، وكيف أحب صالبيه، وكيف أحب التلميذ الذي أنكر الإيمان، وكيف أحب التلميذ الشكّاك... إلى آخر هذه القائمة الطويلة التي لا تُحصى من طبيعة المحبة. وربما يظهر السؤال: لماذا كل هذا الحب الذي أظهره المسيح نحو الإنسان؟ الإجابة بسيطة: لأن الإنسان كائن جائع للحب، ويزداد جوعه كلما تغرّب عن مسيحه إلهه.

ثانياً: المسيحي الحق الذي يرضي خالقه هو الذي يقاوم «نقص المحبة» في حياته، ونقص المحبة يأتي من الخطية، والخطية سواء

فكراً أو كلاماً أو فعلاً، ما هي إلا نقص محبة نحو المسيح وبالتالي نحو الإنسان الآخر... فالذي يتكلم كلاماً فيه سخرية أو استهزاء بالآخر أو فيه تحقير أو تشويه للآخر فيما يعتقد أو يؤمن أو يثق، إنما يرتكب جرماً وخطية، وهو إنسان ناقص في المحبة، وبالتالي يبعد عن مسيحيته وعن مسيحه ويحتاج أن يراجع نفسه. إننا لم نسمع أن المسيح سخر من إنسان أو شتمه أو شتم فيه.. كان المسيح ودوداً مع كل أحد حتى أصحاب القلوب الغليظة أو اليابسة. يا من تريد أن تكون مسيحياً حقيقياً، امتلك قلب المسيح، واحترس من نقص محبتك أو ترك محبتك الأولى أو الأخيرة كما يعتبر سفر الرؤيا (رؤ: ٢: ٤).

ثالثاً: المسيحي الحق الذي يرضي خالقه هو الذي يبحث عن فيض المحبة، وعلامة فيض المحبة هي الاشتياق المتزايد نحو الأبدية. إن العمر الذي يعطيه لنا الله هدفه الامتلاء والفيض في المحبة. ومن هنا كانت الوصية التي تقدمها لنا الكنيسة في كل قداس: «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم.. لأن العالم يمضي وشهوته تزول» (يو: ٢: ١٥).

حقاً إن العالم الآن بمغرياته واختراعاته ومزاجه صار بعيداً عن الأبدية والنصيب السماوي، وبدلاً من أن يفيض قلبه بالمحبة كلما نما، صار قلبه إلى جفاف المحبة، حيث يخترع لنفسه مفاهيم وفلسفات ومعضولات الكلام، ويعيش في سمو الحكمة البشرية التي هي أرضية نفسانية شيطانية تطيح بالإنسان وتخدعه حتى يظن أنه على صواب ولكن في الحقيقة هو تائه وضائع، وكلامه وأفعاله وكبرياؤه يفضحه أمام الله حيث له صورة التقوى ولكنه منكر قوتها التي هي المحبة الأمانة.

إن المسيحي الحق الذي يرضي خالقه هو الذي يؤثر بالمحبة، ولا يتأثر بأكاذيب منتشرة،

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

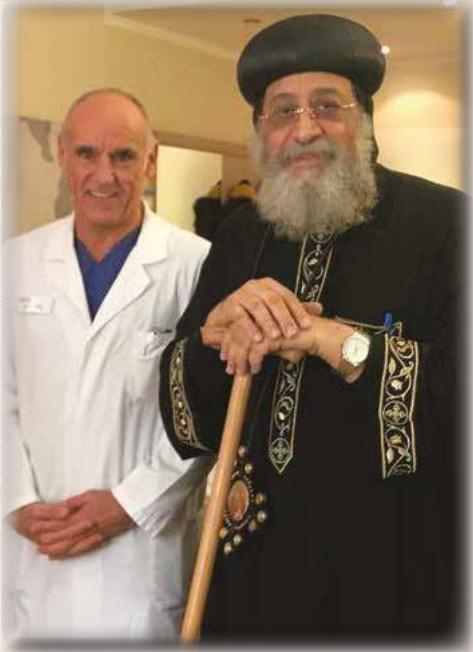
متابعة اخبارية: جرافيك: التسبيق الداخلي: المراجعة اللغوية: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية: القس بولا ولیم: عادل بخيت: بشارة طرابلسي: بيتر صموئيل: ديفيد ناشد: مجدي لوندي: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine



# أخبار الكنيسة

## حول الحالة الصحية لقسيس البابا



«شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ» (١٤:٢٥)

يتماثل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني للشفاء من الآلام المبرحة بعد الجراحة الميكروسكوبية التي تمت بالعمود الفقري. وسمح الطبيب المعالج بخروج قداسته من المستشفى بعد أربعة أيام ليقضي نحو أسبوعين فترة نقاهة مع بعض التدريبات الطبية اللازمة، ليعود بعدها بنعمة الله إلى مصر. وإذ نشكر الله على نعمته الجزيلة، فإننا نشكر الفريق الطبي برئاسة البروفيسير ميشيل ماير الذي أجرى الجراحة. كما نشكر كل المسؤولين والآباء والأحباء، وكل الشعب بداخل مصر وخارجها، على صلواتهم واتصالاتهم للاطمئنان على قداسته.

الاثنين ٢٧ نوفمبر ٢٠١٧م.

## دق أجراس الكنائس تضامناً مع إخواننا في الوطن



تضامناً مع إخواننا في الوطن، ولا سيما أسر الشهداء والمصابين، دقت أجراس جميع الكنائس في الكرازة المرقسية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في تمام الساعة الثانية عشر من ظهر يوم السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧م.

## الرئيس عبد الفتاح السيسي يطمئن على قداسة البابا تواضروس

في لفتة كريمة اتصل سيادة رئيس الجمهورية السيد عبد الفتاح السيسي، بقداسة البابا تواضروس الثاني، في المستشفى الذي يُعالج فيه بالخارج، يوم الأربعاء ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧م، وذلك للاطمئنان على حالته الصحية، والإجراءات التي ستتم بخصوص العلاج. وقد شكره قداسة البابا على هذه المشاعر الطيبة، واهتمام سيادته رغم مسئولياته الجسام متمنياً للجميع الصحة والسلامة.

## بيان الكنيسة بخصوص الاعتداء على مسجد الروضة بالعريش

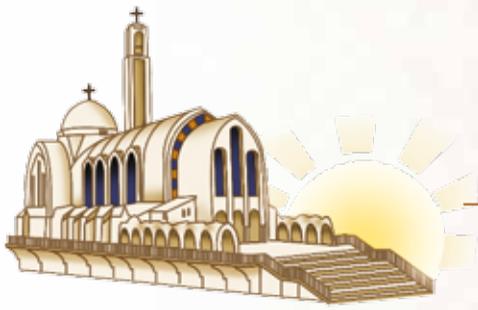
الإرهاب الوحشي الغاشم الذي لم نعرف له مثيلاً من قبل، والذي تلفظه مصر بسماحتها وحضارتها العريقة. وتتضامن مع كل أطراف الشعب المصري وكافة مؤسساته في حربها العادلة ضد الإرهاب. وستبقى مصر حصناً منيعاً تتكسر على أسواره كل مؤامرات الأعداء. حفظ الله مصر من كل سوء.

الجمعة ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧م.

تدين الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، الهجوم الإرهابي الغاشم الذي استهدف مصليين آمنين، والذي وقع ظهر اليوم الجمعة على مسجد الروضة بالعريش.

وتتعي بكل الحزن والأسى شهداء الوطن الأبرار، مصليين إلى الله أن يهب العزاء لأسر الشهداء والشفاء للمصابين والمجروحين.

كما تدعو الله أن يرحم مصر، ويدفع عنها هذا



# أخبار الكنيسة

## وفد من الآباء الأساقفة لزيارة المصابين



وقد أوفد قداسته نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي والنائب البابوي، ونيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام كنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسته، والمهندس أشرف عجيب منسق مكتب رعاية الشهداء والمصابين بالكاتدرائية؛ لزيارة مصابي حادث مسجد الروضة بالعرش بمستشفى معهد ناصر ومستشفى دار الشفاء بالقاهرة.

## اجتماع الأربعاء الأسبوعي بمحور أعضاء المجمع المقدس

عقد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مساء يوم الأربعاء ١٥ نوفمبر ٢٠١٧م، الاجتماع الأسبوعي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. حضر الاجتماع أحرار الكنيسة من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، والمتواجدون في الدير لحضور السيمينار الخامس للمجمع المقدس. وفي بداية كلمته سكر قداسة البابا الآباء على حضورهم وعلى المجهود المبذول في ترتيب السيمينار، وعلى ما قدموه من أوراق بحثية، وما تبع ذلك من مناقشات مثمرة. ثم ألقى قداسته عظته الأسبوعية حيث أستكمل فيها الجزء الثاني من «امتحنوا كل شيء»، وتحدث عن المقاييس المتاحة حتى نستطيع أن نمحن كل شيء.

## مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية، السبت ١٨ نوفمبر ٢٠١٧م، كلاً من:

- + السيد لاسلو كوفير، رئيس مجلس النواب المجري.
- + عدد من رؤساء الطوائف الإنجيلية بمصر والعالم.
- + أعضاء الاتحاد العالمي المسيحي للطلبة.

## قداسة البابا يعزي الشعب المصري في شهداء مسجد الروضة بالعرش

بعث قداسة البابا برسالة صوتية من مستشفى الخارج، السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧م. لتعزية الشعب المصري في شهداء مسجد الروضة. وقد أذاع التلفزيون المصري والكثير من القنوات والمواقع الرسالة، والتي قال فيها قداسته:

«نتقدم بخالص العزاء لكل شعب مصر في أبناء مصر الذين صاروا في عداد الشهداء في أثناء صلاتهم بمسجد الروضة بسيينا.

هذا الإرهاب الذي يضرب بشدة وبقسوة ومتخليا عن كل القيم الإنسانية والمبادئ التي خلق الله الإنسان من أجلها. متخليا عن كل المبادئ التي عاشت بها مصر على الدوام في محبة وفي وئام.

أتقدم لكل الأسر بخالص العزاء. ونعلم أن هؤلاء صاروا في عداد الشهداء.

وأيضاً أصلي من أجل المصابين والمجروحين، وأصلي من أجل كل الأسر التي تضررت من هذا الحادث. وأصلي من أجل مصر كلها وكل شعبها وكل المسؤولين وكل القيادات فيها. فقد تضرروا كثيراً وتأثروا بهذا الحادث الشنيع. إنه شكل من أشكال الإجرام الذي يضرب في مناطق كثيرة. ولكننا في وحدتنا وفي ثقتنا في الله وفي العمل المشترك من أجل دحر هذا الإرهاب الذي يصيب الإنسانية، يصيب الشعب أو الأرض، وهو يصيب الإنسان. وأنا أتق تماماً أن الله الذي حفظ مصر عبر القرون وعبر السنين الكثيرة وعبر المحن العديدة، أنه سيحفظها من كل شر رغم كل هذا، وستبقى وحدة مصر القوية هي السند القوي، وهي النموذج القوي لحياة مصر والمصريين.

خالص العزاء وكل التعزية لكل أحد.

أنا أتحدث من المستشفى التي أعالج فيها وهي خارج مصر، ومنعتني الظروف الصحية من أن أشارك بنفسي في هذا المصاب الذي أصاب مصر. أرجو الصلاة والدعاء دائماً لكل المصريين.»

# أخبار الكنيسة



الأساقفة الأقباط والسريان والأرمن ولقيف من الآباء الكهنة والرهبان، وممثلون عن عدد من الطوائف المسيحية الأخرى في إنجلترا.

وشارك في فعاليات الاحتفال بتجليس نيافة الأنبا أنجيلوس عدد من الشخصيات العامة وقيادات سياسية بريطانية وممثل عن رئيس أساقفة كانتربري ومسؤولون بريطانيون آخرون. كما حضر الاحتفال السفير المصري بلندن، وعدد من أفراد البعثة الدبلوماسية المصرية. وبدأت مراسم التجليس بدخول موكب الآباء الكهنة والأساقفة يتقدمهم فريق الشماسة بلحن «إفلوجيمينوس» ولحن «اكسمارؤوت» ثم صلاة رفع بخور عشية كالمعتاد إلى ما بعد قراءة الإنجيل، حيث قام الآباء الأساقفة بقراءة «تقليد التجليس» وبه تفاصيل عمل الأسقف وخدمته والأماكن والكنائس التي تخضع لرئاسته على كرسي.

ثم أقيمت مجموعة من الكلمات بدأها القس شنوده عشم كاهن كاتدرائية مارجرس التي أقيم فيها طقس التجليس، والذي قرأ رسالة الملكة إليزابيث التي أرسلتها لتهنئة نيافة الأنبا أنجيلوس والأقباط بهذه المناسبة السعيدة. ثم قرئت أيضًا رسالة رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماري، وكلمات أخرى من رؤساء الطوائف المسيحية، وكلمة نيافة الأنبا باخوميوس، وفي الختام كلمة أسقف إيبارشية لندن نيافة الأنبا أنجيلوس، الذي قام خلال إلقائه الكلمة الختامية لحفل التجليس بالتوقف قليلاً وخلع البرنس وجلس على الأرض وقام بغسل أرجل خمسة من الأطفال لا تتجاوز أعمارهم الثامنة. خالص تهانينا لنيافته، ولمجمع كهنة إيبارشية لندن وتوابعها، وسائر أفراد الشعب

## تجليس نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا



تم يوم السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧، في كاتدرائية العذراء والملاك روفائيل في درافي، تجليس نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا ويصا مطران البلينا، الأنبا تادرس مطران بورسعيد، الأنبا أنناسيوس مطران الفرنسيين الأقباط، الأنبا بطرس الأسقف العام، الأنبا برنابا أسقف تورينو، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا

جابريل أسقف النمسا والقطاع الألماني بسويسرا، الأنبا أنطونيوس أسقف ميلانو، الأنبا جوفاني أسقف المجر ووسط أوروبا. بالإضافة لمجمع كهنة الإيبارشية، وبعض الآباء الكهنة والرهبان من ميلانو، ومن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية بفرنسا. كما حضر للتهنئة سفير مصر بباريس السيد إيهاب بدوي، والقنصل المصري العام السفيرة سيريناد جميل، وقد رافقهما وفد من البعثة الدبلوماسية المصرية بباريس. وقد تم نقل فعاليات الحفل مباشرة على القنوات القبطية، والقناة الثانية بالتلفزيون الفرنسي. كما نشرت بعض الصحف الفرنسية مقالات عن الحدث تحت عنوان «الكنيسة القبطية تنمو في فرنسا» و«إيبارشية قبطية شابة في باريس». وقد ألقى نيافة الأنبا رافائيل كلمة نيافة عن الآباء المطارنة والأساقفة عن مكانة الأسقف في الكنيسة. ثم ألقى نيافة الأنبا مارك كلمة باللغة الفرنسية عن سمات الكنيسة القبطية عبر التاريخ. وأختتم الحفل بتوزيع هدية تذكارية بمناسبة تأسيس الإيبارشية الجديدة

## تجليس نيافة الأنبا يجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق) ورزقة الدير وعزبة توما



في مساء يوم السبت ١٨ نوفمبر ٢٠١٧م، بدير السيدة العذراء (المحرق) بجبل قسقام، القوصية، تمت صلوات تجليس أسقف ورئيس الدير الجديد نيافة الأنبا يجول.

حضر الصلوات أصحاب النيافة: الأنبا ويصا مطران البلينا، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، والأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا إشعياء أسقف طهطا، والأنبا

ديمتريوس أسقف ملوي، والأنبا توماس أسقف القوصية، والأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف، والأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، والأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، والأنبا يونس أسقف أسيوط، والأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان، والأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا، والأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، والأنبا إيليا أسقف الخرطوم، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار جرجس الخطاطبة، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار بوادي النظرون، والأنبا صموئيل أسقف طموه، والأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة، والأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد، ولقيف من الآباء الكهنة والرهبان وشعب كثير. كما حضر نيافة الأنبا كيرلس وليم مطران أسيوط للأقباط الكاثوليك ومعه وفد من الآباء الكهنة الكاثوليك بالمحافظة. وكذلك محافظ أسيوط المهندس ياسر الدسوقي، ومدير الأمن، ولقيف من قيادات المحافظة التنفيذية والشعبية. وقد ألقى أصحاب النيافة: الأنبا بيمن والأنبا يونس والأنبا غبريال كلمات مناسبة، ثم ألقى السيد محافظ أسيوط كلمة لتهنئة نيافة الأنبا يجول.

## مراسم تجليس نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف إيبارشية لندن وتوابعها



جرت المراسم الطقسية لتجليس نيافة الأنبا أنجيلوس كأول أسقف على إيبارشية لندن وتوابعها في كاتدرائية مارجرس باستيفننج مساء السبت ١٨ نوفمبر ٢٠١٧م. بحضور أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، والأنبا سيرابيون مطران لوس أنجلوس، والأنبا رافائيل الأسقف لكنائس وسط القاهرة العام وسكرتير المجمع المقدس.

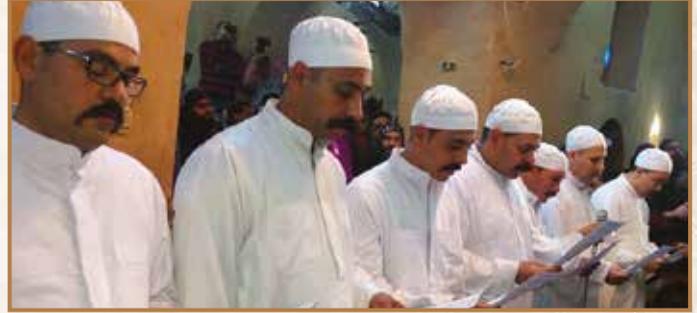
كما حضر طقس التجليس من المملكة المتحدة نيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا وأسكتلندا وشمال شرق إنجلترا ومعه بعض من الآباء الكهنة في إيبارشيته. بالإضافة إلى حضور عدد من الآباء



## سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

### إقامة سبعة رهبان جدد

#### بدير الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر



أقيمت يوم السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧م، صلوات رهبنة سبعة من طالبي الرهبة بدير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، ممن اجتازوا فترة الاختبار للرهبنة. والرهبان الجدد هم: (١) الراهب بموا الشايب، (٢) الراهب كاراس الشايب، (٣) الراهب بفتوتيس الشايب، (٤) الراهب دوماديوس الشايب، (٥) الراهب سمعان الشايب، (٦) الراهب يوحنا الشايب، (٧) الراهب مكاريوس الشايب. صلى صلوات الرهبنة والقداس الذي أقيم عقب انتهائها، نيافة الأنبا سلوانس أسقف ورئيس الدير، يشاركه أصحاب النيافة: الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر. كما شارك في الصلوات عدد من رهبان أديرة السيدة العذراء (المحرق)، والأنبا شنوده بسوهاج، والأنبا متاؤس الفاخوري بإسنا، والشهيد مار جرجس بالرزقات، والسيدة العذراء ومار يوحنا الحبيب بالإسماعيلية. وكذلك كهنة من إيبارشيات الأقصر، ونقاده وقوص، وقنا، ونجع حمادي، ودشنا، وسوهاج، وإخميم، وطما، والمنيا، والشرقية والعاشر من رمضان.

وسوف ينضم اثنان من الرهبان الجدد إلى مجمع رهبان دير السيدة العذراء وماريوحنا الحبيب بالإسماعيلية، والذي يشرف عليه نيافة الأنبا مقار. خالص تهانينا لنيافة الأنبا سلوانس، والرهبان الجدد، ومجمع رهبان دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب).

### رسامة أربعة قمامصة جدد

#### بدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر



في يوم السبت ١١ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر برسامة أربعة من الرهبان الكهنة قمامصة وهم: (١) الراهب القمص عوبديا الأنبا بولا، (٢) الراهب القمص طوبيا الأنبا بولا، (٣) الراهب القمص

يشوع الأنبا بولا، (٤) الراهب القمص برنابا الأنبا بولا. اشترك في الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، الأنبا بطرس الأسقف العام، الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، الأنبا يوانس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، الأنبا أغاثون أسقف البرازيل، الأنبا يوسف أسقف بوليفيا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع رهبان الدير.

### سيامة كاهنين جديدين

#### بإيبارشية أسوان



في يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة الأنبا هدرامطران أسوان ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، بسيامة الشماس مينا إسرائيل كاهناً باسم القس جرجس، والشماس مينا موريس كاهناً باسم القس أنناسيوس، وذلك بكانترائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسوان. شارك في الصلوات صاحب النيافة: الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، إلى جانب عدد من الآباء الكهنة والرهبان، وجموع الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا هدرام، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة إيبارشية أسوان، وسائر شعب الإيبارشية.

### سيامة كاهن جديد بإيبارشية لوس أنجلوس



في يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس أنجلوس وهاواي، بسيامة الديقون جيريميا سعيد كاهناً باسم القس جيريميا للخدمة بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بـ Simi Valley. اشترك في الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا أكليمنضس الأسقف العام لكنائس عربة الهجانة وأماظة وزهراء مدينة نصر، والأنبا أبراهام والأنبا كيرلس الأسقفان العامان بلوس أنجلوس. خالص تهانينا لأصحاب النيافة الأنبا سيرابيون، والأنبا أبراهام، والأنبا كيرلس، والقس جيريميا، ومجمع كهنة إيبارشية لوس أنجلوس، وسائر أفراد الشعب.



# سيامات ورسامات وتكريس في إبيارشيات الكرازة

سيامة كاهن جديد  
للخدمة بأسكتلندا



في يوم السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧م، بكنيسة القديس مارمرقس بأسكتلندا، قام نيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، بسيامة الشماس ميخائيل غطاس كاهناً باسم القس جون على مذبح الكنيسة ذاتها. شارك في السيامة صاحبا النيابة الأنبا أبابكر أسقف الدول الإسكندنافية والأنبا أرساني أسقف هولندا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنتوني، والقس جون، ومجمع كهنة إبيارشية أيرلندا وأسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، وسائر أفراد الشعب.

رسامة قمص وسيامة أربعة قسوس  
وأرشيدياكون بإبيارشية الزقازيق



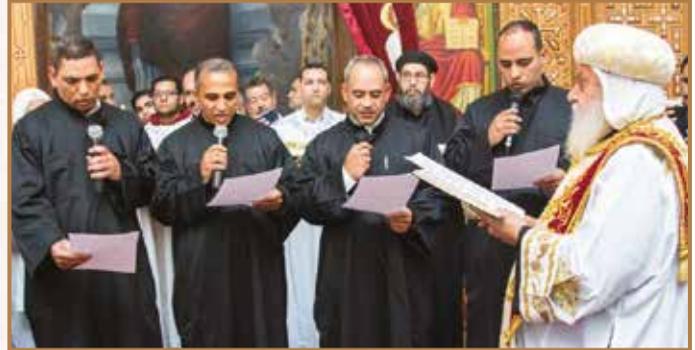
في يوم الجمعة ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح برسامة القس مقار أنيس كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم وما ريوحنا الرسول بالزقازيق قمصاً. كما قام بسيامة أربعة كهنة جدد للخدمة بالإبيارشية، وهم: (١) القس جيروم سمير كاهن عام بالإبيارشية. (٢) القس نوفير قلادة كاهن عام بالإبيارشية. (٣) القس مارتيروس مجدي كاهن لكنيسة السيدة العذراء مريم بميت بشار. (٤) القس بافلوس جمال كاهن لكنيسة السيدة العذراء مريم وما ريوحنا الرسول بالزقازيق. كما قام بسيامة الدياتكون عادل عبد الملاك مسؤل الشموسية بالإبيارشية في رتبة أرشيدياكون. خالص تهانينا لنيافة الأنبا تيموثاوس، والقمص مقار أنيس، والكهنة الجدد، ومجمع كهنة إبيارشية الزقازيق ومنيا القمح، وسائر شعب الإبيارشية.

سيامة كاهنين جديدين  
بإبيارشية طهطا



في يوم الثلاثاء ٢١ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة الأنبا إشعيا أسقف طهطا وجهينة، بكنيسة السيدة العذراء مريم بمدينة طهطا، بسيامة الشماس شنوده نعمة الله كاهناً على نفس الكنيسة باسم القس صرابامون. كما قام نيافته يوم الخميس ٢٣ نوفمبر ٢٠١٧م، بصلاة القديس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرس بمركز جهينة وخلالها قام بسيامة الشماس دانيال موريس كاهناً باسم القس مينا للخدمة بالكنيسة ذاتها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إشعيا، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة إبيارشية طهطا وجهينة، وسائر شعب الإبيارشية.

سيامه أربعة كهنة جدد  
لإبيارشية أبوتيج وصدفا والغنايم



قام نيافة الأنبا أندراوس أسقف أبوتيج وصدفا والغنايم صباح يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م، بكنيسة القديس مارمرقس الرسول بمدينة أبوتيج، بسيامة أربعة قسوس جدد للخدمة بكنائس ومذابح الإبيارشية، وهم: (١) الشماس صابر فارس فؤاد كاهناً على مذبح القديس مقروفيوس بدير الجنادلة، باسم القس رافائيل. (٢) الشماس بخيت مقار شنوده كاهناً على مذبح القديس مار يوحنا المعمدان بأولاد اليأس، باسم القس داود. (٣) الشماس ثروت منير لمعي كاهناً على مذبح القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالزرابي، باسم القس توماس. (٤) الشماس بهاء وهيب بولس كاهناً على مذبح الشهيد مارجرس بكموم اسفحت، باسم القس بولس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أندراوس، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة إبيارشية أبوتيج وصدفا والغنايم، وسائر شعب الإبيارشية.



# أخبار الكنيسة

## مؤتمر العقيدة بنقادة



اختتم يوم الأربعاء ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧م، مؤتمر العقيدة الـ ١٨ الذي نظّمته لجنة الإيمان والتعليم والتشريع بالمجمع المقدس، لكهنة وخدام وخدامات إيباشيات الصعيد الأعلى، والذي أقيم بدير الملاك ميخائيل ببرية الأساس بنقادة على مدار ثلاثة أيام، تحت عنوان قضايا لاهوتية معاصرة (٣). حضر في المؤتمر أصحاب النيافة: الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ، والأنبا هدران مطران أسوان، والأنبا موسى الأسقف العام للشباب ومقرّر اللجنة، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص ورئيس الدير المضيف، والأنبا يوساب الأسقف العام لإبباشية الأقصر، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، إلى جانب عدد من الآباء الكهنة والخدام المتخصصين. ناقش المؤتمر بعض من القضايا اللاهوتية المعاصرة والرد عليها، مع ندوات حوارية مفتوحة بين الحضور والآباء المطارنة والأساقفة الذين قاموا بالرد على التساؤلات والاستفسارات التي طرحت عليهم.

## نيافة الأنبا بفنوتيس يدشن

### كنيسة مارمينا الأثرية بطحا الأعمدة بعد ترميمها



قام نيافة الأنبا بفنوتيس مطران سمالوط صباح يوم الخميس ٢٣ نوفمبر ٢٠١٧م، بتدشين كنيسة مارمينا الأثرية بعد ترميمها بشكل كامل، حيث أشرف مكتب الدكتور مهندس سامي صبرى بوضع التصميمات وتنفيذ أعمال الترميم. وفي الليلة السابقة تم افتتاح الكنيسة للزائرين حيث أقيمت صلاة العشية وأُقيمت الكلمات المناسبة وتم توزيع هدايا تذكارية لكل من لهم تعب من الآباء الكهنة وأعضاء المكتب الهندسي.

تقع الكنيسة جنوبي مدينة سمالوط بمسافة عشرة كيلو مترات، ويرجع تاريخ إنشائها إلى ما قبل القرن السابع، وتنخفض عن سطح الأرض مسافة ثلاثة أمتار. وتقوم الكنيسة على أربعة أعمدة أسطوانية بنظام الخوارس الثلاثة (التائبين، الموعظين، والمؤمنين)، ويوجد بها ثلاثة مذابح. كما يوجد بها مغطس في الجهة الغربية البحرية، كان يُستخدم في فترة ما في عيد الغطاس (١١ طوبه) وهو أكبر مغطس أثري باقٍ إلى الآن في الكنيسة القبطية. وأيضًا يوجد بها الإنبل وبئر ماء. والكنيسة مغطاة بتسع قباب محمولة على عروق خشبية وحنيات ركنية.

## أرض للكنيسة القبطية بمالاي



قام نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام شئون أفريقيا يوم الأربعاء ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧م، بصلاة التبريك بالأرض الجديدة المملوكة للكنيسة القبطية بدولة مالاي والمُزمع إنشاء أول كنيسة قبطية بها. حضر الصلاة السفير ماهر العدوي سفير مصر بمالاي وعدد من أعضاء البعثة الدبلوماسية المصرية، وبعض الراهبات الكاثوليك من رهبنة ماري ميدياتريكس. هذا ومن المنتظر أن يتم وضع حجر أساس الكنيسة الجديدة يوم ١١ فبراير المقبل، وربما يشارك الرئيس المالاي بيتر موتاريكا في وضع حجر الأساس بعد أن وجهت الكنيسة دعوة إليه للمشاركة في هذا الحدث الهام. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس.

## لقاء للمجلس القومي

### لأسر الشهداء والمصابين

### بمطرانية طنطا



استقبل نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها بمقر المطرانية بطنطا، يوم الاثنين ٢٠ نوفمبر ٢٠١٧م، وفد المجلس القومي لرعاية أسر الشهداء والمصابين التابع لرئاسة مجلس الوزراء برئاسة المستشار سيد أبو بيه أمين عام المجلس. تم خلال اللقاء الذي حضره اللواء أحمد ضيف صقر محافظ الغربية، عقد جلسة مع لجنة رعاية أسر الشهداء والمعترفين بالمطرانية لمناقشة الصعوبات والمعوقات التي قد تتعرض لها الأسر، كما تم عقد لقاء مع أسر الشهداء تسلم خلاله كل فرد من أفراد الأسر كارنيه عضوية، وقدم مسئولو المجلس عرضًا للاحتياجات المقدمة من المجلس.



الشيخ البابا الأنبا شامون

ما كانت توجد من تبيع لهم الخطية. ولكن للأسف الشديد، يخفي الشاري، وتُلام البائعة. ويطلب الكتبة والفريسيون رجما، في مظهرية الدفاع عن العفة وعن تنفيذ شريعة موسى.

**+ صورة أخرى من الاهتمام بالمظاهر، ما قد يحدث في أسبوع الآلام.**

ندخل إلى الكنيسة في عمق مظاهر الألم: السواد في كل مكان، والألحان حزينة ومؤثرة. والقراءات أيضا منتقاة، وتحمل كل التأثير من جهة آلام المسيح له المجد، وحمله لخطايانا، وجود الناس له.. والشعب كله في خشوع تام، يشتركون في الألحان الحزينة.. ثم ماذا يحدث خارج الكنيسة؟ صورة مغايرة لهذه تماما. وقد يكون فيها الضحك والتندر! وكان للمصلي شخصيتين إحداها داخل الكنيسة، والثانية خارجها. داخل الكنيسة بمظهر الحزن، وخارجها عكس ذلك.

**+ مثال آخر: الصوم في مظهره وفي جوهره:**

نأخذ منه مظهر الطعام النباتي، وربما تُطهى لنا أطعمة شهية وفي نفس الوقت صيامية، ونعتبر أنفسنا بذلك صائمين لمجرد مظهرية الطعام النباتي؟! بينما قال دانيال النبي عن صومه «لَمْ أَكَلْ طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ» (دا ١٠:٣). نقطة أخرى أحب أن أقولها، عن الخدمة.

نتكلم أحيانا عن الخدمة إنها قوية، ونسرد أحيانا أنواعا من الأنشطة التي نقوم بها. هذا مظهر، أما الجوهر فهو الثمر. لقد قال السيد المسيح لتلاميذه «اخترتكم، وأقمتمكم لتذهبوا وتأتوا بثمر، ويُدوم ثمركم» (يو ١٥:١٦).

هل نظرنا إلى جوهر الخدمة في ثمرها: كم عدد الذين تأثروا ورجعوا إلى الله وتابوا؟ كم عدد الذين نماوا وتقدموا في حياة البر؟ وكم عدد الذين صاروا خداما أو تكرسوا؟ وكم الذين قد صاروا قدوة لغيرهم.. هذا هو الثمر، وهو الجوهر.

**أمور أخرى نذكرها كعبارات رنانة لها مظهرها..**

+ تقول أحيانا «أخي في الإنسانية». عبارة جميلة، حقًا، ولكن هل أنت تعامل هذا الشخص كأخ حقًا، وأخ في «الإنسانية».

+ تقول «الحياة في السماء أفضل جدًا» وهذا حق. ولكن إذا قريت أيامك لتذهب إلى السماء، أو أندوك - وليس بشروك - بهذا، فهل تقترح أنك ستترك الأرض وتذهب إلى السماء؟! أم أنك ترتعش وتخاف!!

من أجل هذا كله فإن القديس بولس الرسول يقول عن أصحاب المظاهر «لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتِهَا» (٢ تيمو ٣:٥).

فما معنى «ينكرون قوتها»؟ لاشك أن للتقوى الحقيقية قوة: في حياة الشخص نفسه، وفي تأثيره على الآخرين وقوته. وفي علاقته مع الله ودالته عنده.

من قوة حياة البر أن الناس يحبون الله بسببك، من شدة تأثير قدوتك فيهم. وأتذكر - بهذه المناسبة - أن أول أب كاهن أرسلته إلى أمريكا (القصص أنطونيوس باقي). قال له شعبه في كوينز «إحنا عرفنا ربنا، لما عرفناك». هكذا كانت قوة تأثيرهم به..

أما قوة الدالة عند الله، في العلاقة بين الله وأبينا إبراهيم حينما عزم الرب على حرق سادوم (تك ١٨). وعلاقة شبيهة مع موسى النبي، حينما أراد الله إبقاء الشعب بعد عبادتهم للعجل الذهبي (خر ٢٣).

إن حياة البر، لا تظهر في أنك تمسك الإنجيل في يدك، أو تضعه في جيبك أو على مكتبك، إنما حينما يكون في قلبك. كما قال داود النبي للرب «حَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِئَ إِلَيْكَ» (مز ١١٩:١١). بهذا تتحول إلى إنجيل متجسد، أو إنجيل متحرك.

مع المرثل «الرَّبُّ لِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟» (مز ١١٨). وتقول «أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي» (مز ٢٣) وتقول «الرَّبُّ نُورِي وَخَلَّاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟!» (مز ٢٧)... أما إن كنت تخاف، فليس في قلبك إذا إيمان حقيقي بحفظ الله. أو ينطبق عليك قول الرب لتلميذه بطرس لما خاف من أمواج البحر: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَ؟» (مت ١٤:٣١).

وإن كنت مؤمنًا حقًا بأن الله فاحص القلوب وعارف بما في الأفكار، ويرى ويسمع كل شيء... حينئذ لا بد تجل أو تخاف من أن تفعل شرًا أو حتى تفكر فيه. ولكنك - بلا شك - أثناء خطيتك، لا يكون الله في فكرك ولا في قلبك. وتكون ناسيا قداسته ووصاياه. أين إذا هو إيمانك أثناء ارتكابك الخطية. هوذا الكتاب يقول «وَأَنَا أُرِيدُ بِأَعْمَالِي إِيْمَانِي» (يع ٢:١٨).

**+ والأم في تعميدها طفلها تجده الشيطان. وتقول «أجحدك أيها الشيطان، وكل أعمالك النجسة، وكل حيلك الرديئة والمضلة».**

تجدد الشيطان بلسانها، فهل هي تجده في كل أعمالها وأقوالها؟! أم أن جدد الشيطان هو مجرد طقس ومظهر من الخارج، وليست له فاعلية في الحياة، سواء للام أو ابناها!!

**+ ونحن في الكنيسة نُقبل بعضنا بعضًا بقبلة مقدسة...**

والقبلة هي أعمق تعبير عن الحب. فهل نحن كذلك نحب بعضنا بعضًا هذا الحب المقدس، أم هذا أيضًا مجرد مظهر خارجي. بينما الحياة الروحية ليست مجرد مظاهر..!

**+ ونحن نستخدم كلمة (السلام) باستمرار في خطاباتنا ومعاملاتنا. كل شخص نقابله نحبيه بتحيةة السلام. وكل بيت ندخله - فحسب وصية الرب - نقول «سلام لأهل هذا البيت». وما أكثر أحاديثنا عن السلام، والمقالات التي نكتبها عن السلام، والمؤتمرات التي تعقد لهذا الغرض.. ولكن هل نحيا في سلام. وهل العالم الذي يتحدث عن السلام يعيش في سلام؟ أم كلامنا عن السلام مجرد مظاهر!!**

**نحن أيضًا ندين الخطية ونستبشعها. ومع ذلك نفعلها!!**

كلنا نؤمن بالبر والفضيلة، ونتكلم ضد الخطية والخطاة كلامًا قاسيًا شديدًا. فهل هذا مجرد مظهر، أم نبعد حقًا عن الخطايا؟

مثل اليهود الذين أرادوا رجم المرأة الخاطئة المضبوطة في ذات الفعل. كانوا هم أيضًا خطاة، وفي حماس ديني مذهري يريدون رجم الخاطئة. وقد كشفهم السيد المسيح بقوله لهم «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ!» (يو ٨:٧). وانسحبوا جميعهم إذ كتب لهم خطاياهم. وقصة هذه الخاطئة تذكرني بقصيدة قرأتها سنة ١٩٤٠ في مجلة الشؤون الاجتماعية، للشاعر فؤاد بلبل كتب فيها لامرأة خاطئة تبيع جسدها:

أَسَأَلْتِ مَنْ تَبْدُونِ نَبْدَ الْمُنْكَرِ

كَمْ بَيْنَهُمْ مِنْ فَاجِرٍ مُتَسَتِّرٍ؟

الصائِمُونَ الْمَفْطُورُونَ عَلَى الدِّمَا

الظَّالِمُونَ إِلَى النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ

إلى أن قال في تلك القصيدة أيضًا:

وَدَعَوِكِ بَابِعَةَ الْأَيْمِ مِنَ الْهَوَى

كَدَّبُوا فَإِنَّ الذَّنْبَ ذَنْبُ الْمُشْتَرِي

نعم فلولا أن هناك من يسعى لشراء الخطية،

هناك أشخاص يهتمون بالمظهر الديني أمام الناس، وحقيقتهم شيء آخر. ولا تتفهم هذه المظاهر في شيء على الإطلاق..

**ذلك لأن حقيقة الإنسان في جوهره، وليس في مظهره..**

وكثيرون من الناس يمارسون ممارسات دينية عديدة من صوم وصلاة وتناول، وقراءات روحية واجتماعات كنسية، وخدمة. ومع كل ذلك ليست لهم حياة مرتبطة بالله. بل قد تكون بعض هذه المظاهر نوعًا من الرياء الذي حاربه السيد المسيح في توبيخه للكتبة والفريسيين الذين قال عنهم إنهم مثل قبور مبيضة من الخارج ويدخلها عظام نتنة (مت ٢٣). وقال عنهم أيضًا إنهم ينظفون خارج الكأس والصفحة لا داخلها!

نعم، هناك أشخاص مثل قبور مبيضة من الخارج، وربما نفس البياض أيضًا يكون قد سقط، وانكشفوا تمامًا...

بينما المهم هو حالة القلب والفكر من الداخل، ما هي؟ مهما تحدث الشخص عن حياة البر. وكما قال أحد الأدياء الروحيين: إن البعض يحدثونك عن السحب، وهم يتمرغون في الأوحال..! ذلك لأنه - بالنسبة إليهم - روحياتهم للتصدير الخارجي، وليست للاستعمال المحلي.

يقولون نحن أبناء الله، وبيدأون صلواتهم بعبارة «يا أبانا الذي في السموات». ولكن هل هم يسلكون كأبناء لله؟ وهل يعاملون الله كأب؟! هوذا الله يقول «فَإِن كُنْتُ أَنَا أَبًا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟» (ملاخي ٦:١). ومن جهة البنية يقول القديس يوحنا الرسول «كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُخْطِئُ» (١يو ٥:١٨). بل «وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ» (١يو ٣:٩). وبهذا «أولاد الله الظاهرون». ويقول أيضًا «إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ بَارٌّ هُوَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ» (١يو ٢:٢٩).

فهل أنت تفعل البر؟ وهل أنت لا تستطيع أن تخطئ؟! أم أن البنية لله مظهر تتباهى به، بلا فاعلية له في حياتك!!

وبنفس الوضع لقب «صورة الله ومثاله» (تك ١)...

**من أعمق العبارات في التسبحة، عبارة «قلبي ولساني يسبحان الثالث» فهل أنت كذلك؟ أم أن لسانك يعبر عما ليس في قلبك؟!**

ها أنت تقول للرب في صلاتك كل يوم «لنتكن مشيتك». فهل تقول هذا من قلبك، أم من لسانك فقط، بينما تسلك حسب هواك ومشيتك الخاصة، وما أكثر ما تتدمر على مشية الله!!

وأنت تقول في صلاتك أيضًا «اغفر لنا ذنوبنا، كما تغفر نحن أيضًا للذنبيين إلينا». فهل أنت تغفر حقًا؟ أم أن كلماتك في الصلاة مجرد مظهر لا يعبر عن حقيقة.

وأنت في كل يوم تتلو صلاة الشكر، وتقول للرب: «نشكرك على كل حال، ومن أجل كل حال، وفي كل حال». فهل أنت حقًا تشكر على كل حال؟ أم توجد حالات لا تشكر عليها أبدًا، بل تقابلها بالضجر والشكوى؟! وهنا قلبك ولسانك لا يتفقان، بل تقول كلامًا لا تعنيه! أم تعرف معناه ولا تقصده ولا تنفذه! وأنت بلسانك تفخر بأنك مؤمن. فهل قلبك فيه هذا الإيمان؟

إن كنت مؤمنًا تمامًا فلن تخاف، بل تقول



# امتحنوا بكل شئ (٥)

عظة الأربعاء ١٥ نوفمبر ٢٠١٧م من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي في دير الأنبا بيشوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الغفلة، فإذا كان الإنسان يقظاً منتبهاً، يميز المواقف التي تقابله، فإنه لا يسقط. نرى هذا أيام نحيا في بناء السور، حيث كان البنؤون يبنون، وسيف كل واحد على جنبه. يقظة الإنسان تجعله منتبهاً ل يمكن خداعه، وإذا تحير في موضوع ما فإنه يعطي وقتاً للتفكير مستفيداً بعامل الزمن. أحد العوامل المهمة التي تساعد في اتخاذ الخطوات الصحيحة أن يعطي الإنسان وقتاً للتفكير ويكون طويل الأناة، فالصبر مهم مع اليقظة.

## (٤) المشورة

كلنا نعرف العبارة الأباية الخالدة أن «الذين بلا مرشد كأوراق الخريف يسقطون سريعاً». المشورة مع الحكمة تحقق نجاحات كثيرة جداً في الحياة. والإنسان مهما كبر لمنه دائماً يحتاج لمستشارين. ونجد أن المسؤولين محاطون ببعض المشيرين في مختلف التخصصات. بل أن فكره التوبة من خلال وجود أب اعتراف لتدبير حياة الإنسان الروحية، هذه الفكرة في حد ذاتها هي صيانة ووقاية لمسيرة الإنسان الروحية. الإرشاد والمشورة أحد وسائل الحكم على الأمور، ويقول القديس الأنبا انطونيوس: «كل عمل يعمله الإنسان يجب أن يجد عليه دليل أو مرشد من العهد القديم أو العهد الجديد».

## (٥) الصلاة

بلا شك الصلاة وفترات الهدوء أو الصمت في الصلاة التي يستمع فيها الإنسان إلى صوت الله، هي مقياس هام جداً. حزقيا الملك واجه تهديدات ملك آشور، فبدأ يسكب نفسه أمام الرب في الصلاة، وجاءه صوت الله عن طريق إشعياء يقول له: «لا تخف من الكلام الذي سمعته مخافة...». الصلاة في حد ذاتها تكون أحياناً وسيلة تعطي الإنسان تشجيعاً أو تعطيه نوعاً من الحافز في موضوع ما. لكن في نفس الوقت الصلاة قوة تساعد الإنسان أن يأخذ الخطوة التي سيأخذها وهو متكل على الله ذاته. نحيا النبي لم يلتفت إلى روح اليأس والإحباط التي بثها الأعداء، بل نظر إلي السماء، وقال العبارة التي نحياها: «إله السماء يعطينا النجاح، ونحن عبده نقوم ونبني». إله السماء من خلال الصلاة يعطينا النجاح مقدماً، ونحن عبده نقوم ونبني. لذلك فالصلاة مقياس قوي من أجل أي أمر نتوي أن تأخذ فيه قراراً. ولما تصلي مع المشورة مع كلمة الله مع روح الصلاة، وتبدأ تأخذ خطوات في أمر ما، فتق أن هذه الخطوات ستكون صحيحة وفي محلها تماماً، لا رجوع فيها ولا فشل.

امتحنوا كل شيء.. امتحن كل شيء تقابله في الحياه التي تعيشها.. نحن نتعرض لمختلف الأمور، وأصبح المزاج هو المتحكم، وكل إنسان له رؤيته وله نظريته وقراره وعقله الذي يفكر به، لكن ما يحكم على سلامة الأشياء ويساعدنا في الحكم عليها وامتحنها هذه الخمس وصايا: كلمة الله. الإفراز والحكمة. اليقظة والانتباه. المشورة المصحوبة بروح الفرح. وأخيراً الصلاة. وحين تمتحنوا كل شيء، تمسكوا بالحسن... لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد أمين.

صار الإنسان يعبد مزاجه، وطغت الأنانية. هذا هو حال الإنسانية اليوم. ويقول علماء الاجتماع أنه منذ اختراع الموبايل انتهى عصر «الإنسانية المتعاطفة، الإنسانية المهمة بالآخر»، ولعل زيادة عدد الحروب والعنف والإرهاب والجريمة في العالم، نشأ من هذه النقطة.

وصار الإنسان يعيش في عالمه الخاص من خلال هذا الجهاز السحري، والذي لأتاح للإنسان أن يعيش به بعيداً عن أي أحد، وازداد التفكك الأسري والطلاق... الخ.

كيف نمتحن كل شيء في عالم هذا وصفه؟ لذلك أريد أن أضع أمامكم خمسة مقياس تساعدنا في امتحان كل شيء، وقياس مدى صلاحيته، وتساعدنا في الحكم على كل شيء.

## (١) وصية الله (الكلمة المقدسة)

هي التي تستطيع أن تقيس سلامة الشيء الذي نعمله، والقرار الذي نأخذه، أو الفكر الذي نفكر فيه، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. في تجربة السيد المسيح على الجبل، قاس أفكار إبليس بمقياس الكلمة المقدسة، وهزم بها عدو الخير «مكتوب: لئس بالخبر وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله»، وهكذا صار المكتوب أو الوصية هي المقياس القوي لسلامة كل ما يُعرض علي. ويجب أن يكون واضحاً أمامنا العبارة التي قالها القديس بولس الرسول «جَهَالَةٌ اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَصَغْفُ اللَّهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ»، فحتى وإن ظهرت الوصية أمامنا كما يدعي البعض أنها لا تتناسب مع عصرنا، لكن الوصية ثابتة ومقياسها سليم على الدوام.

وعند القياس بالوصية الإلهية، لا يختار الإنسان كلمتين أو ثلاث ويحكم بهم، بل ينظر للآية كاملة. مثال: يتكلم القديس بولس ويقول لتلميذه تيموثاوس: «وَبَخْ، ائْتَهْرْ، عِظْ»، هذه كلمات حادة لو أخذتها بمفردها واعتبرتها هي المقياس، لكن باقي الآية يقول: «وَبَخْ، ائْتَهْرْ، عِظْ بِكُلِّ آثَاةٍ وَتَعْلِيمٍ».

أمس ونحن في بداية السيمينار تحدثت عن مجمع أورشليم باعتباره أول مجمع في تاريخ الكنيسة، وكان يناقش مشكلة التهود، اليهود المنتصرون المتشددون وسميتهم مجازاً «كنيسة أورشليم»، في مقابل يهود آخرين كانوا يرون أن الأمم الراغبين في قبول المسيحية يمكن قبولهم فوراً. ودرس المجمع هاذين الرأيين، لكي تكون أمام الرسل الصورة كاملة للحكم. لذا يجب أن يقيس الإنسان الأمر بصورة كاملة متكاملة، لا يقطع عبارة أو كلمات من سياق الحديث ويفهمها بمعزل عن الباقي فيكون الفهم ناقصاً.

## (٢) الإفراز والحكمة

موضوع الإفراز من الموضوعات الهامة، وهو مصطلح نسكي ورهباني. والإفراز هو الحكمة، كيف يكون الإنسان حكيماً؟ كتاب الحكمة الذي هو سفر الأمثال، والذي يجب أن يُقرأ يومياً، يُقرأ بحسب تاريخ اليوم، فمثلاً اليوم هو ١٥ فنقرأ الأصحاح ١٥، وعند نهاية الشهر نعيد قراءة السفر مرة أخرى وهكذا.

## (٣) اليقظة والانتباه

الخطية عادة ما يسبقها حالة من حالات

تكلنا المرة الماضية عن وصية الكتاب «امتحنوا كل شيء»، ولأنها موضوع مهم وكبير فقسمنها على جزئين. الجزء الذي تكلنا فيه الأسبوع الماضي هو «في ماذا امتحن كل شيء؟»، وقلنا إنه يوجد خمسة مجالات يمكن للإنسان أن يمتحنها في حياته: ١- الإيمان، ٢- الأقوال، ٣- الأعمال، ٤- الأسرار على رأسها سر الإفخارستيا، ٥- التعليم أو ما نحصله في حياتنا.

وليوم نتكلم عن: ما هي المقاييس المتاحة لنا لامتحن كل شيء؟

كيف تمتحن الأشياء؟ بماذا نقيس سلامة الأمور التي تواجهنا في حياتنا؟

الإنسان بصفة عامة منذ خلق آدم مر بخمس مراحل أساسية في رحلته الإيمانية.

(١) المرحلة الأولى بعدما خلق الله آدم، وابتدأ نسل آدم يتكاثر في كل مكان، عبّد الإنسان في حياته الطبيعة: القمر، البحر، النجوم، الأشجار، الحيوانات... صارت الطبيعة هي الإله المتاح أمام الإنسان.

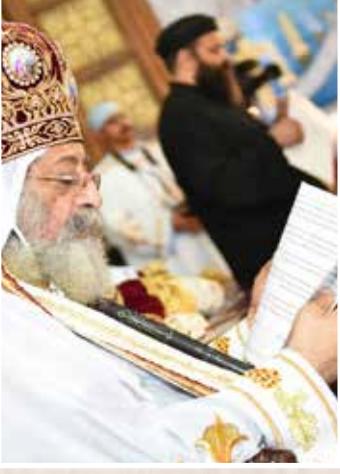
(٢) المرحلة الثانية كانت عباده الأصنام، تماثيل من ذهب أو حجر أو نحاس أو نحاس مصبوب أو مُفَرَّغ ويشعل بداخله نار، وعندما يحمر يقول إن الآلهة حضرت! وهناك أشكال كثيرة في التاريخ للأصنام.

(٣) إلى أن عرف الإنسان الإله الواحد في العهد القديم، وفي العهد الجديد رأينا محبة الإله الواحد في التالوث، وعرفنا كيف كانت محبة الله للبشر «هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد...» (يو ٣: ١٦)، وصارت المحبة هي الله، الله الأب، الله الابن، الله الروح القدس؛ المحب والمحبيب وروح الحب.

(٤) وعاش الإنسان هكذا، لكن بعد عدة قرون ابتدأ يشغل عقله وينتج اختراعات، ثم جاءت الثورة الصناعية وما صاحبها من اختراعات عديدة، وبدأ الإنسان يحس بأن عقله عظيم جداً، وكان عقله العظيم هذا يستحق العبادة! واخترع الإنسان الكهرباء، والأجهزة الكثيرة مثل الراديو وهو من الاختراعات المبهرة. وصار العالم يمجّد العقل، وساعدت الفلسفة في ذلك.

(٥) إلى أن ظهر في الثلاثين سنة الأخيرة (منذ حوالي ١٩٨٥-١٩٩٠) ما نسميه الإله الخامس وهو المزاج. وقد تتساءل: ما هو الفرق بين العقل وبين المزاج؟ الحق أن الفارق رهيب. العقل يمثل عقلنا كمجتمع أو كبشر، أما المزاج فيمثل الفردية، فردية الإنسان، وصار الإنسان يعبد فرديته ويعبد أنانيته.

سوف أعطيكم مثالاً على ذلك: من ٢٠ أو ٣٠ سنة كان هاتف واحد برقم واحد يخدم العشرات من الناس. ربما تليفون في إحدى الشقق يخدم كل الجيران. رقم واحد ويخدم كثيرين (عقل). أما الآن وقد ظهر اختراع الموبايل أو الجوال، وانتشر في حياة البشر لدرجة أن عدد أجهزة المحمول في العالم أصبح أكثر من عدد البشر أنفسهم! في مصر على سبيل المثال يوجد ١١٠ مليون موبايل، بينما تعداد السكان حوالي ١٠٠ مليون إنسان! صار هذا الجهاز الصغير هو العالم الخاص بكل أحد. نحن نرى الكثيرين من الناس قبل أن يرشمو الصليب عند الاستيقاظ، يرى هاتفه المحمول. وأصبح شبه المستحيل أن يستغني أحد عن هاتفه المحمول ولو ليوم واحد.



# قداسة البابا تواضروس الثاني وإسهامه في مجال التعليم الكنسي

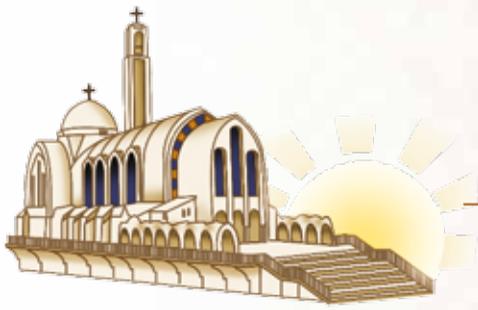
بمناسبة  
العيد  
الخامس  
لتنصيب  
قداسته



إعداد: معهد الدراسات القبطية  
أ.د. ساي هيري شاكر / أ.د. عاهد فرخا صادق / أ.د. إسحق إبراهيم عجبان  
عبدالمعز وكيل المعهد / الأوسن لهما للمعزة

٢٠١٤م)، بمشاركة ثمانين باحثًا من بينهم ١١ من العلماء الأجانب.  
+ وبرعاية ورئاسة قداسته أقيم المؤتمر الأول لأساتذة الكلية الإكليريكية (٨-١١ يونيو ٢٠١٥م بالأنافورا)، والمؤتمر الثاني لأساتذة الكلية الإكليريكية (يوليو ٢٠١٦م بالإسكندرية) بمشاركة أساتذة الكلية الإكليريكية بفروعها.  
+ وبرعاية ورئاسة قداسته أقيم مؤتمر أصدقاء التراث العربي المسيحي الخامس والعشرون (اليوبيل الفضي) (٢٣-٢٥ فبراير ٢٠١٧م بالكنيسة البطرسيّة)، بمشاركة الطوائف المسيحية بمصر.  
+ كما قام قداسته بتوزيع شهادات التخرج لكل خريجي السنوات السابقة للكلية الإكليريكية بالقاهرة والدير المحرق، ومعهد الدراسات القبطية، ومعهد الرعاية والتربية، على مدى أربعة أيام من الاثنين ٣١ مارس إلى الخميس ٣ أبريل ٢٠١٤م، وكذلك توزيع الشهادات لخريجي مراكز «الكاروز» التابعة لكنائس وسط القاهرة يوم الاثنين ٢٧ يونيو ٢٠١٦م، وأيضًا للعديد من فروع الكلية الإكليريكية.  
+ شارك قداسته بكلمة مسجلة في افتتاح المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ مصر في العصر المسيحي، بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس (٥-٧ مايو ٢٠١٥م) بعنوان: «التدوين التاريخي والكنسي والوثائقي والشهادات الأثرية (٢٨٤-٢٨٤م)».  
+ توقيع قداسته لبروتوكول تعاون بين أكاديمية العلوم اللاهوتية ومؤسسة الأهرام الصحفية ٢٥ يونيو ٢٠١٥م، وتشكيل لجنة للتعاون مع مؤسسة الأهرام.  
+ تجديد وتطوير وتحديث الأبنية التعليمية للكليات والمعاهد الكنسية، ومنها معهد الدراسات القبطية ومعهد الرعاية والتربية والكلية الإكليريكية.  
+ اجتماعات قداسة البابا مع أعضاء هيئة التدريس بمعهد الدراسات القبطية يوم ١٢ يونيو ٢٠١٤م بمقر المعهد، ويوم ١٠ مايو ٢٠١٦م بمركز لوغوس البابوي.  
+ مناقشة عدد (٢٩) رسالة علمية للدكتوراه والماجستير بمعهد الدراسات القبطية خلال هذه السنوات الخمس الماضية، إلى جانب مناقشة العديد من الرسائل العلمية بالكلية الإكليريكية ومعهد الرعاية والتربية، كما اعتمد قداسته يوم ١ يوليو ٢٠١٥م بعض القواعد لتنظيم مناقشة الرسائل العلمية بمعهد الدراسات القبطية.  
+ ويضاف لذلك تدريس قداسته بالكلية الإكليريكية بالقاهرة ودمهور والنمسا وبالمعاهد الدينية لعدة مقررات دراسية.  
هذا على سبيل المثال وليس الحصر، وكل عام وقداسة البابا بكل خير، وإلى منتهى الأعوام.

منذ تنصيب وتتويج قداسة البابا تواضروس الثاني (١٨ نوفمبر ٢٠١٢م) وخلال خمس سنوات مجيدة من عهده المبارك (أطال الله حياته)، بذل قداسته جهودًا مكثفة، وأولى اهتمامًا كبيرًا بالتعليم الكنسي بجوانبه المتعددة، ومن ذلك:  
+ أقيم تحت رعاية ورئاسة قداسته سيمينار «المعاهد اللاهوتية بين الواقع والمأمول» (٢٤-٢٦ يونيو ٢٠١٣م بالأنافورا)، مع تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ التوصيات.  
+ إصدار لائحة أكاديمية العلوم اللاهوتية والدراسات القبطية، وقد اعتمدها المجمع المقدس يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠١٤م. وتشكيل لجنة البعثات التعليمية يناير ٢٠١٤م.  
+ لقاء قداسة البابا مع ممثلي المعاهد والمراكز التعليمية يوم ٢٥ أغسطس ٢٠١٦م، وتشكيل أربع لجان: لجنة مناقشة واستماع، ولجنة إعداد معجم للمصطلحات اللاهوتية، ولجنة لوضع كتاب يشمل تحديد وشرح للعقائد الكنسية، ولجنة لحصر وتقنين المراكز التعليمية.  
+ إنشاء معهد جديد للتدبير الكنسي والتنمية (المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية) (٢٠١٥م)، وافتتاح فرع للكلية الإكليريكية للآباء الرهبان بدير مار مينا العجايبى بمريوط، وإنشاء قسم للدراسات الإعلامية بمعهد الدراسات القبطية، وإنشاء أقسام جديدة وفروع جديدة لمعهد الرعاية والتربية بالإيبارشيات والأقاليم.  
+ استقبال وافدين للدراسة بالكنيسة القبطية (بمعهد الدراسات القبطية) من السريان والأرمن والإثيوبيين، ومن الكنيسة الروسية والكنيسة الهندية.  
+ أقيمت برعاية وحضور قداسته الندوة الدولية السادسة للدراسات القبطية، والتي قامت بتنظيمها مؤسسة مار مرقس لدراسات التاريخ القبطي (٤-٨ فبراير ٢٠١٣م بالدير المحرق) بعنوان: «تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما في مصر: المنطقة من البهنسا شمالاً حتى دير الجنادلة جنوباً»، بمشاركة أكثر من مائة باحث في القبطيات من مصر ومن أنحاء العالم.  
+ كما افتتح قداسته الندوة الدولية السابعة لمؤسسة مار مرقس بدير مار مينا بمريوط (١٠-١٢ فبراير ٢٠١٥م) بمشاركة عشرات الباحثين من كل أنحاء العالم.  
+ وكذلك الندوة الدولية الثامنة لمؤسسة مار مرقس عن المسيحية والرهبنة (١٢-١٥ فبراير ٢٠١٧م) بدير القديس الأنبا بيشوي، بحضور العشرات من الباحثين من المصريين والأجانب.  
+ وأيضًا مؤتمر واحتفالية «القديس مرقس في التراث القبطي» لمؤسسة مار مرقس يوم ٧ فبراير ٢٠١٥م.  
+ وبرعاية ورئاسة قداسته أقيم المؤتمر الدولي الثاني لمعهد الدراسات القبطية «الدراسات القبطية: تطلعات مستقبلية» (٥-٧ ديسمبر



# أخبار الكنيسة

## استقبال نيافة الأنبا أنجيلوس بنيوچيرسي



تم يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م، استقبال نيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف العام والنائب البابوي الجديد بشمال أمريكا بالمقر البابوي بنيوچيرسي. حضر الاستقبال أصحاب النيافة: الأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا وديلاوير وميريلاند ووست فيرجينيا، والأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، إلى جانب العديد من الآباء الكهنة وأفراد الشعب.

## محافظ البحيرة تتفقد العمل بكنيسة رشيد



زارت المهندسة نادية عبده محافظ البحيرة يوم الخميس ١٦ نوفمبر ٢٠١٧م، كنيسة القديس مار مرقس الرسول بمدينة رشيد التابعة لإيبارشية البحيرة، لتفقد العمل بها تمهيداً لزيارة وفد دولي لمدينة رشيد. ويزور الوفد الدولي الذي يتكون من: أحفاد العالم الفرنسي شامبليون، ومدير أحد متاحف الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب بعض من أعضاء هيئة اليونيسكو، مدينة رشيد ضمن خطة تطوير المدينة المصرية العريقة.

## نياحة راهب فاضل

### الراهب القمص عازر آفا مينا

رقد في الرب يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م، الراهب القمص عازر آفا مينا، أقدم راهب بدير الشهيد مار مينا العجائبي بمريوط، وبأكورة رسامات المتيتح البابا كيرلس السادس بالدير. وقد أقيمت صلاة الجناز على روحه الطاهرة في اليوم التالي في الدير بحضور العديد من الآباء الأساقفة والرهبان والكهنة وجموع من محبيه. وُلِدَ في ١٠ ديسمبر ١٩٤٠م باسم يعقوب مجلي جرجس، بمركز مطاي محافظة بني سويف، ترهب في أول أبريل ١٩٦٣ باسم الراهب عازر آفا مينا، وسيم قسًا في ١٣ يونيو ١٩٦٥، ثم رُسم قمصًا في ٨ أغسطس ١٩٦٩. خالص تعازينا لنيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، والآباء مجمع رهبان الدير.

## ذكرى الأربعين

### للسهيد القمص سمعان شحاته



أقيم صباح يوم السبت ١٨ نوفمبر ٢٠١٧م، بكنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصي بعزبة جرجس بك، بإيبارشية ببا والفشن، قداس الأربعين للشهيد القمص سمعان شحاته كاهن الكنيسة. صلى القداس نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف إيبارشية، يشاركه أصحاب النيافة: الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا دميان أسقف ورئيس دير العذراء وأبي سيفين بهوكستر بألمانيا والكنائس التي حوله، والأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي. كما شارك في القداس عدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان وأعداد غفيرة من الشعب.

## ست مكرسات جديدات

### للخدمة بإيبارشية السويس



قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، صباح يوم الجمعة ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧م، ببيت الشهيد مار مينا للمكرسات التابع للإيبارشية، بإتمام طقس التكريس لستة ممن كن تحت الاختبار بالبيت ذاته. والمكرسات الجدد هن: تاسوني ماريا، تاسوني مارينا، تاسوني إيفا، تاسوني بوتامينا، تاسوني إيلارية، تاسوني إيريني. كما تم قبول خمس أخريات لبدء فترة الاختبار للتكريس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا، والمكرسات الجديدات، ومجمع مكرسات إيبارشية السويس.



يازق-الربنا باخوموس  
رئيس الجمعية ورجل دين مسيحي

metropolitanpakhom@yahoo.com

«الحياة الصالحة أيام معدودات  
أما الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد»  
(يشوع بن سيراخ ١٦:٤١)

الذكرى السنوية الثانية بسوهاج  
للأب والجد الغالي

والذكرى العشرون للأب الحنون



فاروق درياس إقلاديوس

إيزيس نسيم ت كلا

كنتم لنا فيضاً من الحب والعتاء  
ومهما تمضى السنين  
لكم في قلوبنا رثاء  
فلنطلب من الرب يسوع  
تعزيات السماء

تقيم الأسرة القديس الإلهي  
لروحيهما الطاهرتين

يوم الجمعة الموافق ٢٢/١٢/٢٠١٧م  
بكنيسة الملاك الجليل ميخائيل بسوهاج



«لي اشتها أن أنطق وأكون

مع المسيح، ذاك أفضل جداً»

الذكرى السنوية الثانية

للأم الغالية



راحيل عبد الملاك جاد السيد

سنيقام القديس الإلهي

على روحها الطاهرة

يوم الجمعة الموافق ٥/١٨/٢٠١٨

الساعة ٧ صباحاً

بكنيسة مارجرس بنجج رزيق بأسسيوط

زوجك: ساويرس عبد النور .

وأبناؤك: ماجد، روماني، وائل، عفاف، حنان

وتفقدنا كل ما اكتسبناه من البر والنقاوة،  
وتفقدنا فرحنا وبهجتنا بالقرب من الله، لذلك  
على الإنسان أن يفكر دائماً فيما تصنعه  
الخطية داخله، فالعالم بكل ما فيه من  
تسليلات مملّة وراحات متعبة لا يمكنه أن  
يسعد قلب الإنسان، فالتائب وحده يستطيع  
أن يختبر معنى الراحة والفرح الداخلي،  
ويستطيع أن يحيا مستعداً للحياة الأبدية،  
وهذه هي بركات التوبة.

وفي مفهوم كنيسة القبطية فإن  
التوبة تحتاج إلى جهاد حتى الدم،  
في أصوام وصلوات وميطنيات، وفي  
محاولات لضبط رغبات الجسد وشهواته  
الغير مضبوطة. فلا يستطيع الإنسان أن  
يقنتي نقاوة القلب أو التسامح أو المحبة  
للآخرين دون جهاد طويل مع النفس. لكننا  
نؤمن أيضاً أن الإنسان في جهاده يحتاج  
بلا شك إلى معونة النعمة الإلهية، ولكن  
النعمة لا تمنح للإنسان الكسول، لذلك لا بد  
من الجهاد والرغبة الأمانة لنوال معونة الله  
ونعمته. فنحن نحتاج أن نقطع كل شهوة  
شريرة، وكل أهواء رديّة، وهذا قد يحتاج  
إلى بعض الألم، فنحتاج أن نتجنب بعض  
العلاقات المحبوبة، ونحتاج أن نتنازل عن  
بعض المسرات التي تبدو مبهجة، وهكذا  
فعل القديس أغسطينوس عندما قطع  
علاقاته العاطفية القديمة قبل توبته نهائياً،  
لذلك تصلي الكنيسة في تحليل نصف  
الليل "اقطع عنا كل الأسباب التي تسوقنا  
إلى الخطية".

وفي طريق التوبة لنحترس دوماً من  
أمور قد تعطل توبتنا، لنحترس من روح  
اليأس التي تُفقد الإنسان رجاءه في العودة  
إلى الأب السماوي، فمهما كانت خطايانا  
نحتاج أن نثق أن الله قادر أن يجدد حياتنا.  
ولنحترس أيضاً من فكرة تأجيل التوبة  
فننشغل بأمور كثيرة قد تعطلنا، بل لنكن  
دائماً مستعدين أن نقول مع الابن الشاطر  
«اقوم الآن وأذهب إلى أبي» (لو ١٥).

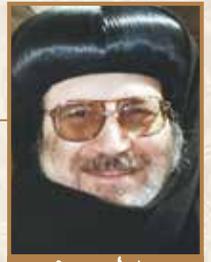
لتكن أيام الصوم في حياتنا هي  
دعوة للتوبة. وتسايح الكنيسة طوال  
شهر كيهك هي دعوة للتوبة. وحضور  
القداست والخدمات الروحية هو دعوة  
للتوبة. والنقدم من الأسرار المحيية دعوة  
للتوبة. وكذلك لتكن كل قراءاتك هي دعوة  
للتوبة.. فهذا هو قصد الله وقصد الكنيسة  
من فترة الصوم.. لنستقبل الرب يسوع  
طفل المذود في قلوب نقية.

تعتبر كنيسة  
القبطية أن الأصوام  
في الكنيسة هي  
زمان للتوبة، فكثيراً  
ما نجلس وسط الكتب  
وننشغل بالقراءات في المجالات المختلفة،  
وكثيراً ما نشارك في الاجتماعات، وقد  
ننشغل بالكثير من الخدمات والدراسات،  
لكنها جميعاً كوسائط روحية تتضاءل أمام  
عمل التوبة في حياتنا الروحية. فالتوبة  
هي احتياج دائم للإنسان الروحي، فهي  
ليست فعلاً في طريق الحياة، لكنها حياة  
وفعل دائم يتجدد في حياتنا كل يوم. لذلك  
كانت التوبة هي نداء كل أنبياء العهد  
القديم، كما كانت رسالة يوحنا المعمدان  
النبي السابق للرب يسوع، وكانت أيضاً  
نداء الرب يسوع للشعب «توبوا لأنه قد  
اقرب منكم ملكوت السموات» (مت ٣:٢).  
كذلك كانت التوبة هي رسالة كل الآباء  
الرسول «توبوا وليعتمد كل منكم على اسم  
يسوع المسيح لغفران الخطايا» (أع ٢:٣٨)،  
وكل الخدام في الكنيسة على مر السنين.  
لذلك فالكثيرون تعلمون أن تقدم توبة كل يوم،  
ونسعي نحو تجديد عهدنا مع الله في كل  
صلاة وكل تسبيح، ونكتشف في كل تعليم  
دعوة الله لنا للتوبة. وتعتبر الكنيسة أن  
الصوم هو زمان لتجديد التوبة.

والتوبة في طقس الكنيسة القبطية  
هي سر يسبق جميع أسرار الكنيسة، فهي  
تسبق الاعتراف والتناول ومسحة المرضى،  
وأيضاً سر الزيجة إذ كان الطقس يتم مسبقاً  
مصاحباً لصلوات القديس الإلهي. وهي  
أيضاً شرط أساسي لسر المعمودية عند  
تعهد الكبار. فالتوبة هي تعزية الإنسان  
طوال مدة غربته على الأرض، لذلك  
يُحكى أن القديس أغسطينوس كانت لذته  
في نهاية حياته هي ترديد مزامير التوبة.

والتوبة في أبسط تعاريفها هي  
المحبة الحقيقية لله وكراهية كل ما يحزنه،  
ومحبة الله الحقيقية هي أن نطرد كل خطية  
محبوبة من القلب، وننتبه للخطايا التي  
تأتي لنا في ثياب بزاقة، فنحترس من  
كل طريق للكسب غير المشروع، وكل  
علاقة محبة غير نقية أو غير شرعية،  
ومن متابعة للمواد الإعلامية الغير آمنة  
أو متابعة مواقع الإنترنت الغير طاهرة..  
الخ، ونحتفظ من الخطايا التي قد تبدأ  
بنيّة حسنة، ثم تقودنا في طريق الخطية  
المحزن. فالخطية تقودنا إلى طرق مؤلمة،

## عمل الله



زيارة الربنا بيشوي  
طران كنيسة سيخ روميا طرابزون

demiana@demiana.org

ومركباته «لَا تَخَافُوا. قُفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ... الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ» (خر ١٤: ١٣ و ١٤).

وقال الرب لموسى «ارْفَعْ أُنْتِ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ فَيَدْخُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ. وَهَذَا أَنَا أَشَدُّ قُلُوبِ الْمَضْرِبِينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ فَأَتَمَّجِدُ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ» (خر ١٤: ١٦ و ١٧).

من يتصور أن شعباً أعزل في البرية يهزم جيشاً مسلحاً بمركباته وفرسانه. ومن يتصور أن يعبروا البحر الأحمر إلى برية سيناء بدون أية وسيلة للعبور. وحدث ذلك إذ «مَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ وَجَعَلَ الْبَحْرَ يَابِسَةً وَأَنْشَقَ الْمَاءُ. فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ» (خر ١٤: ٢١، ٢٣).

إن هذا يذكرنا بالشعر الذى كتبه مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث عن الكنيسة القبطية إذ خاطبها قائلاً:

أسألي عهد المعز فهو بالخبرة يعلم  
أسأليه كيف بالإيمان حرّكت المقطم  
جبلٌ قد هُرَّ منك وإذا شئت تحطم

مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا» (أف ٣: ٢٠).

ما أجمل هذه الكلمات أن الله يعمل «أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ». فنحن نطلب ونصلي ونتصور أن يعمل الله ويستجيب. ولكن الحقيقة أنه يستجيب بما يفوق ما نطلبه، وبما يفوق ما نفتكر فيه بمراحل.

لذلك بدأ بولس الرسول كلامه هذا بقوله «بِسَبَبِ هَذَا أَحْنَى رُكْبَتِي لَدَى أَبِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ. لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَجِلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّوْلُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِئَةِ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلءِ اللَّهِ» (أف ٣: ١٤-١٩).

عمل الله أيضاً قال عنه موسى النبي لشعب إسرائيل عندما تعقبهم فرعون بجيشه

عمل الله ينبغي أن نفهم أنه يفوق توقع البشر. لذلك قال إشعياء النبي «مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا وَلَمَنْ اسْتَعْلَنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟» (إش ٥٣: ١). وتكلم بعد ذلك مباشرة عن تقديم السيد المسيح نفسه كذبيحة عن خلاص العالم وقال «كَشَاةٌ شَسَائِقُ إِلَى الدَّبْحِ» (إش ٥٣: ٧). وقال «إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمًا» (إش ٥٣: ١٠). وقال أيضاً إنه «حَمَلٌ خَطِيئَةٍ كَثِيرِينَ وَشَفَعٌ فِي الْمُنْذِبِينَ» (إش ٥٣: ١٢).

إنها أنشودة الخلاص تعنى بها إشعياء النبي وهو يقول عن المسيح الفادي المخلص «مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعْصِيَانَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا» (إش ٥٣: ٥).

لذلك بدأ كلامه بقوله «مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا؟». وفى نفس الاتجاه كتب معلمنا بولس الرسول إلى أهل أفسس عن عمل الله «الْقَائِرُ أَنْ يُعْمَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ جِدًّا

## الصوم والنقاوة



زيارة الأنبا يامين  
طران المنوفية

anbabenyamin@hotmail.com

السيد المسيح لعدم التهاون فقال: «إن أعثرتك عينك فاقلعها وألقها عنك، فخير لك أن تدخل الحياة أعمور من أن تدخل جهنم ولك عينان» (مت ١٨: ٦-٩)، أي أن قطع العثرة من العين يوصل للحياة الأبدية وهذا مهم للجسد.

كما يوضح القديس بولس ذلك فيقول: «ولكن الجسد ليس للزنا بل للرب والرب للجسد، أستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح؟ فأخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية؟ حاشا! اهربوا من الزنا.. إنكم لستم لأنفسكم لأنكم قد أشتريتم بثمن، فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله» (١كو ٦: ٢٠)، وهنا تنبيه لخطورة تدينس الجسد بالخطية أو الشهوات.

+ **الخطية تنبع من الداخل:** «كل خطية يفعلها الإنسان هي خارجة عن الجسد، ولكن الذى يزني يخطئ إلى جسده» (١كو ٦: ١٨)، ومكتوب أن «الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يُخرج الصالحات، والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يُخرج الشرور» (لو ٦: ٤٥).

**وهنا أهمية المقاومة:** «لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية» (عب ٤: ١٢). والصوم يقوي الإرادة حتى تقاوم الخطية كما جاء في (مت ١٥: ١٠-٢٠) «لأن من القلب تخرج الأفكار الشريرة، هذه التي تتجس الإنسان».

يقوده للعبادة النقية بالصوم والصلاة والتسبيح والليتورجيات في التساييح والأحان والتأمل في كلام الله المقدس.

+ **ملكية الله للجسد:** وهذا هو منهج القداسة الحقيقية، فرغم أن القديسين كانت لهم أجساد مثلنا لها ميول وغرائز وعواطف، ولكن قدسوها جميعاً بالشعب من الله وتملكه على الجسد وطاقته، فصار الجسد هيكل الله وروح الله ساكن فيه. ومع تفعيل عمل الروح القدس بالصوم والعبادة تكون هناك تقوية للكيان الروحي بقيادة روح الإنسان المقودة بعمل الروح القدس، مما يجعل الجسد خاضعاً كعبد مطيع للروح كما قصد القديس بولس من عبارته «أقمع جسدي وأستعبده» (١كو ٩: ٢٧). فالقمع يعنى الخضوع لملكية الله وخدمة الأهداف الروحية، فيحيا الإنسان حسب الروح وليس حسب الجسد. وهناك تحذير في كلمات هامة للقديس بولس «إن عشتم حسب الجسد فستموتون، ولكن إن كنتم بالروح تُميتون أعمال الجسد فستحيون» وأيضاً، «مَنْ يزرع للجسد فمن الجسد يحصد فساداً، وَمَنْ يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية» (١كو ٩: ٦). ولخطورة الأمر نبه

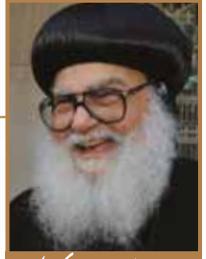
مع بداية صوم الميلاد المقدس نبداً رحلة روحية نستعد فيها لاستقبال الابن الكلمة متجسداً. فكما صام موسى النبي على الجبل أربعين يوماً وهو يستقبل كلمة الله وشريعته المقدسة، هكذا نقدم صوماً طاهراً لاستقبال الابن الكلمة المتجسد رأس البشرية الجديدة التي تطيع الكلمة الإلهية، وتنفذ المشيئة الإلهية أيضاً كما في السماء كذلك على الأرض.

ولعلنا نتساءل ما علاقة الصوم بالنقاوة الداخلية؟ ولابد أن نعترف أن الجسد وطبيعته الفسيولوجية وغرائزه الحياتية وميوله الطبيعية المادية تحتاج إلى تنقية حتى يتقدس ويتنقى، ولا يستجيب للعثرات والمثيرات التي يحاول عدو الخير أن يثيره بها، مما يؤثر على الفكر والعاطفة.

ولأن الصوم دليل لحب الإنسان لله، وعلامة حرصه على تقديم دليل قوي لمحبه لله ولوصاياه، لذلك يتحول الصوم إلى وسيلة قوية لتعميق حب الله في قلب الإنسان، مما

## النضج الاقتصادي للزواج

mossa@intouch.com



نيافة (الزنا موسى)  
أسقف عام لشباب

لهذا فنحن ننصح الشباب «بالواقعية» في الحياة الأسرية، فالحياة ليست في نعومة الخيال وأحلام اليقظة، ولكنها في خشونة الواقع وآلامه ومعطياته. يجب أن يحسب الطرفان حساب النفقة قبل الإقدام على هذه الخطوة. والأهم من ذلك أن تحسب الفتاة هذا الحساب، لأنها ستعاني -ربما- أكثر من الفتى، حينما تصطدم المحبة والتوافق بصخرة الظروف المادية والاجتماعية... فيحدث فسخ للخطوبة، وهذا له تبعاته الكثيرة، التي سنتحدث عنها إن شاء الله.

إن الأنسب لنا أن ندخل بالشباب إلى عالم الواقع بدلاً من أن نخدعه وهو يخلق بأجنحة الخيال في عالم الوهم. وأن ندفعه إلى العمل الجاد وتبدير أموره المادية، قبل أن تتعثر خطواته أمام عدم الاستعداد.

إن الدراسة المتأنية لظروفنا الاقتصادية، وأقصد الخطيبين، والأسرتين، والأصدقاء... تجعلنا نضع أقدامنا على أرض صلبة، أرض الواقع المعاش، وليس الخيال المأمول!! وهكذا تتكون أسرة ناجحة، وقابلة للاستمرار في النجاح، بعمل نعمة الله، والإرشاد الكنسي والشركة التفاعلية.

وهكذا من خلال هذا النضج المبارك في الزوايا الأربع، يكون الشاب والشابة في وضع مناسب لاختيار الشريك، والإقدام على الزواج، وتكوين الأسرة المسيحية السعيدة.



ذكرنا في الأعداد الماضية إن هناك زوايا نضج هامة يجب أن يتمتع بها كل من الشاب والشابة، قبل التفكير في الزواج وذكرنا منها:

١- النضج الروحي

٢- النضج النفسي

٣- النضج العاطفي..

نستكمل موضوعنا عن:

٤- النضج الاقتصادي:

هذا محور رابع وهام، فللزواج متطلبات مادية محسومة وأكيدة، ولدينا تقاليد نرجو أن تهدأ شيئاً فشيئاً، لكيلا يجد الطرفان نفسيهما أمام التزامات مادية ضخمة: الشبكة، الهدايا، السكن، الأثاث، الحفلات الكنسية وغير الكنسية...

ومع أن الشباب - في براءة وانطلاق - يحاول الإفلات من هذه الفخاخ الخطيرة، إلا أنه يجد التقاليد الاجتماعية الراسخة

جمعت أكثر لكنت أخذت أكثر. صحيح أنه ليس بكيل يعطي الله الروح، إلا أن الامتلاء بالروح مرهون بجهدنا وسعيها. وإن كان وعد الله لنا: «كل موضع تتوسه بطون أقدامكم لكم أعطيته» (يش ١: ٣) فإن ذلك يعني أنه كلما مشينا ودبّت أقدامنا في مواضع روحية جديدة لنسبر أغوارها كلما صارت ملكاً لنا!!

ومظاهر الاستغناء الروحي كثيرة ومنها: الاكتفاء بأصوام قليلة والاقتطاع من أيام الصوم، الاكتفاء بصلوات هزيلة والاقتطاع من مزامير السواعي، الاكتفاء بالطعام النباتي في الصوم دون الصوم الانقطاعي، الاكتفاء بحضور القداس مرة كل شهر أو عدة شهور، الاكتفاء بالاعتراف مرة كل عدة سنوات. وأخطر هذه المظاهر وأكثرها خداعاً هو الاكتفاء باقتناء الفضائل على مستوى التبدير الخارجي دون الاهتمام بالتبدير الداخلي لتنقية النفس من الأهواء الخبيثة المعششة في ثناياها لتكون مؤهلة لمعاينة الله والاتحاد به.

ليتنا نستغل فرصة هذا الصوم المقدس لكي لا نحسب أنفسنا أننا قد أدركنا، بل نمتمد إلى ما هو قدام عالمين أن ما هو قدام ليس له منتهى!

## ليأتي بثمر كثير

hgby@suscopts.org



نيافة (الزنا موسى)  
أسقف عام لشباب

واحدة، بل يدرس ويدرس ليرتقي إلى أعلى الدرجات العلمية. والذي يأكل طعاماً لا يأكل ما يسد جوعه، بل يأكل ويأكل ما يفيض عن حاجة جسمه ويصيبه بالتخمة. لماذا إذاً لا يسعى أبناء النور إلى المزيد فيما يخص مسيرة جهادهم الروحي؟! لماذا صارت الشهية الروحية لهذا الجيل ضعيفة بل مفقودة حتى أصابه كل هزال روحي؟ هوذا السيد المسيح يُرسي نفسه قاعدة النمو والتطور تلك قائلاً: «وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر» (يو ١٥: ٢)، أي أن الروح القدس يتوقع منا المزيد باستمرار، فلا يكفي أن نأتي بثمر بل أن نأتي بثمر كثير، وأن نتدرج من مرحلة المياه الواصلة إلى الكعبين إلى مرحلة النهر الذي لا يُعبر (حز ٤٧: ٢-٥). وهذا بعينه ما أدركه بولس الرسول فقال: «ليس أني قد نلت أو صرت كاملاً ولكني أسعى علي أدرك الذي لأجله أدركني أيضاً المسيح يسوع» (في ٣: ١٢).

لقد كان أمر أليشع النبي للمرأة الشونمية: «لا تقلي» (٢مل ٤: ٣)، بمقدار ما جمعت من أوعية فارغة بمقدار ما أخذت، ولو كانت

داء الاكتفاء هو وباء روحي خطير متفش في هذا العصر. هذا الداء كان علة الفريسي الذي ظنّ بالخطأ أنه قد أكمل كل برّ فوقف يصلي قائلاً: «اللهم أنا أشكرك أني لست مثل باقي الناس الخاطفين الظالمين الزناة، ولا مثل هذا العشار. أصوم مرتين في الأسبوع، وأعشر كل ما أقتنيه» (لو ١٨: ١١-١٢). إنه داء الذي يقول: «إني أنا غني وقد استغنيت، ولا حاجة لي إلى شيء» في حين أنه «شقي وبائس وفقير وأعمى وعريان» (رؤ ٣: ١٧). فالشعور بالاستغناء يؤدي إلى الشعور بالاكتفاء، وبالتالي يعتقد المرء أنه لم يعد بحاجة للنمو والتطور، فيكف عن السعي والجهاد.

أما أبناء هذا الدهر فهم أحكم من أبناء النور في جيلهم. فالغني لا يكتفي بغناه بل يحفره هذا الغنى على السعي لامتلاك المزيد من الأموال. والذي يلعب القمار لا يكتفي بمكاسبه، بل يلعب ويلعب راجياً المزيد. والذي يحصل العلم لا يكتفي بشهادة علمية

## ضرورة التجسد الباطني



المقرن بنيامين الموقر

f.beniamen@gmail.com

لماذا تجسد الكلمة، ولم يترك  
الإنسان يموت؟

معنى أن الله يترك الإنسان يموت، وفقاً  
لنتيجة فعله ووجود عقاب هو عدل إلهي، ولكن  
صفات الله لا تتجزأ، فالله عادل ورحيم في آن واحد.  
وأيضاً إذا مات الإنسان فكأن الشيطان قد انتصر  
على الله، الذي خلق خليفة ولم يستطع أن يحميها.  
فحكم الموت يعني موت الإنسان موتاً أبدياً، وليس  
فقط موت الجسد. يقول القديس أثاناسيوس الرسولي:  
إطالما طال الفساد الخليفة العاقلة، وكانت صنعة  
الله في طريقها إلى الفناء، فما الذي كان يجب  
على الله الصالح أن يفعله؟ أترك الفساد يسيطر  
على البشر، والموت يسود عليهم؟ وما المنفعة إذا  
من خلقتهم منذ البدء؟ لأنه كان أفضل بالحرى ألا  
يُخلقوا بالمرّة من أن يُخلقوا وبعد ذلك يُهملوا ويفنوا.  
فلو أن الله قد أهمل ولم يبال بهلاك صنعته، لأظهر  
إهماله هذا ضعفه وليس صلاحه... كان يجب إذا  
أن لا يترك البشر لينقادوا للفساد، لأن هذا يُعتبر  
عملاً غير لائق ويتعارض مع صلاح الله [تجسد  
الكلمة ٦: ٨، ٧، ١٠].

وان لم يموت الإنسان يكون الله رحيماً بغير  
عدل... إذ قد تساوى عنده وضع الإنسان وهو  
مخطئ.. كما ان الله سيكون حينئذ غير صادق  
لأنه قال للإنسان «موتاً تموت»، وحاشا لله ان  
يكون غير عادل أو غير صادق... فما الحل إذا  
والإنسان قد داس الوصية وأصبح مستوجباً للموت؟  
لذلك لكي تتحقق صفتا العدل والرحمة في  
الله، تجسد وأعدّ فداء الإنسان.

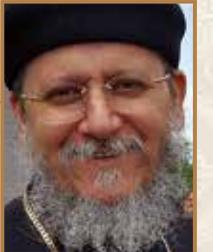
بمناسبة صوم  
الميلاد، الذي نحتفل فيه  
بتجسد الكلمة في أحشاء  
العذراء القديسة مريم،  
يتساءل البعض: ألم تكن هناك وسيلة أخرى  
للخلاص؟ غاية التجسد الإلهي هو فداء الإنسان.  
فإنه محب البشر دبر خلاص الإنسان، والخلاص  
بدون موت أمرٌ ضد طبيعة الله:

الله له السلطان المطلق والقوة المطلقة،  
فلماذا لم يخلص الإنسان بقوته، بدون التجسد؟!  
إن الله يليق به العدل والحق، آدم عندما أخطأ،  
وخالف الوصية، فعل ذلك بمحض إرادته الحره،  
فوجود الوصية: «وأوصى الربُّ الإله آدمَ قائلاً:  
من جميع شجر الجنة تأكلُ أكلاً. ولما شجرة معرفة  
الخَيْرِ وَالشَّرِّ فلا تأكلُ منها» (تك ٢: ١٦، ١٧). ووجود  
عقاب «لأنك يومَ تأكلُ منها موتاً تموت»، دليل على  
الحرية، فحرية الإرادة التي منحها الله للإنسان، تجعل  
طبيعته قابلة للقداسة، وقابلة أيضاً للخطأ.

يقول القديس مقاريوس الكبير: إنك سيد نفسك،  
فإذا اخترت أن تهلك فطبيعتك تقبل التغيير. وإذا اخترت  
أن تجدف أو أن تخط سموماً لكي تقتل إنساناً ما،  
فلن يمنحك أو يعوقك أحد. فإذا أراد الإنسان، يمكنه  
أن يخضع لله ويسير في طريق البر ويضبط شهواته.  
فإن عقلنا هذا هو قوة متوازنة وقد أعطيت له القدرة أن

## عنايه برؤسوس الميلاو.. ملثاناً التي؟!!

fryohanna@hotmail.com



المقرن يوحنا الضيفس  
كنيسة اسكندرية العزراء/ميناكافن

٤- تعيش طوال حياتها على جرعات ثابتة  
ممتدة المفعول من الدواء، تتناولها بانتظام، حتى  
تظن السيطرة كاملة على الميكروب ولا ينتعش  
من جديد!..

+ هذه القصة تمثل مأساة الإنسان، عندما  
سقط بغواية إبليس ودخل ميكروب الخطية في  
كيانه، ولوث طبيعته، وبدأ الموت يدب فيه..  
والحل الوحيد كان أن نأخذ قوّة تتحد بكياننا،  
لنغلب ميكروب الخطية الذي فينا.. وهو ما نلناه  
عندما أخذ ربنا يسوع عجيبة البشرية من السيدة  
العذراء، واتحد ببشريتنا ليحيينا ويعطينا قوّة تشفينا  
من الخطية وآثارها!..

+ لم يكن ممكناً أن يكتفي آدم بالتوبة  
والاعتذار لله، ولا تكفي وصايا وشرايع العهد القديم،  
ولا يصلح العلاج من الخارج بتغيير الجو المحيط،  
بالنظافة والأخلاقيات.. فالمرض من الداخل ولا بد  
أن يكون العلاج أيضاً من الداخل.. بدواء قوي  
هو نعمة المسيح التي كان التجسد هو مفتاحها  
الأول.. ونحن ننزود بها من خلال الأسرار  
الكنسية المقدسة..

من هنا تأتي أهمية تناول المنتظم ليثبات  
المسيح فينا، ويظل مستوى النعمة مرتفعاً في  
داخلنا، وبالتالي يظل الإنسان العتيق، أي تيار  
الخطية، مقهوراً فاقد القدرة والتأثير.. أما إذا  
أهملنا في التزوّد المنتظم بالدواء أي بوسائط  
النعمة فسيبدأ ميكروب الخطية في الانتعاش،  
وتظهر آثاره الخطيرة فينا مرة أخرى!..

[فكرة المقال مأخوذة عن نبذة «لماذا  
التجسد؟» للفلسف بيشوي صدقي]

+ هل تحتاج إلى مزيد من الوصايا؟

هل يؤنبها والداها على عدم طاعتها،  
ويوصيها بعدم تكرار مثل هذه الأفعال الخاطئة؟  
ولكن ما فائدة كل هذا والبنبت تموت؟!.. كل هذه  
الوصايا لن تستطيع أن تحييها.. فهي تحتاج  
لمن يحييها!..

+ هل نغير الجو المحيط بها؟

بأن يغيثها والداها بالأغذية، أو يعملوا لها  
كمادات بسبب حرارتها المرتفعة.. أو.. أو.. كل  
هذه الأشياء من الخارج لن تُعالج المرض الذي  
يسري في الدم.. في الداخل!..

عندما جاء الطبيب أشار بأن الحل الوحيد  
لإنقاذ حياة «إيفا» (وهي كلمة قبطية تعني  
بالعربية «حواء»):

١- مصل أو مضاد حيوي قوي جداً..  
أقوى من الميكروب.

٢- يدخل الدواء إلى داخل جسمها، ويتحد  
بها ويسري في دمها.

٣- يُعطى الدواء بجرعات متتالية منتظمة،  
حتى نقضي على سيطرة الميكروب اللعين..  
فيضمحل المرض تدريجياً وتبدأ الحياة تدب فيها  
من جديد.

«إيفا» فتاة لطيفة  
أوصاها والداها عند  
خروجها للمدرسة بعدم  
شراء أية مأكولات من  
الباعة الجائلين، لأنها  
تكون مكشوفة ومعرضة للتلوث..

وعدّت «إيفا» أن تطيع، ولكنها بسبب  
إغراء البائع لها اشترت منه وأكلت، رغم تحذيرات  
والديها.. ففعلاً كان الطعام ملوثاً، ودخل الميكروب  
جسمها.. بدأت تشعر بالمرض يدب في كيانها  
والآلام الشديدة تعترضها، فقد أصيبت بحالة  
تسمم خطير..

وصلت المنزل بصعوبة، وعندما فتحت  
والدتها الباب فوجئت بها شاحبة الوجه، لا تستطيع  
الكلام وتتحرّك بصعوبة بالغة.. فبادرتها الأم: هل  
أكلت من الأكل الملوّث الذي قلت لك لا تأكلي  
منه؟!.. لم تستطع «إيفا» الرد بل ارتمت على أقرب  
سرير كالجثة الهامدة في انتظار الموت الأكيد!..  
ما هو الحل؟

+ هل تكفي التوبة؟!

هل تعتذر لوالديها، وتتأسف لهم كثيراً وتطلب  
المغفرة.. وتتوب عن هذا العمل؟!.. هل هذا سينقذ  
حياتها؟!.. إنها تموت.. ومهما اعتذرت وتابت فلن  
تُحل المشكلة ولن تحيا!

## دير الشهيد تواضروس المشرقي بالجبل الغربي للأقصر (دير المحارب)

abonayostousfarag@yahoo.com



القمص بيطس فرج  
كنيسة مار جرجس نزلت رومان - المنيا

يقع الدير بجبل القرنة منطقة البعيرات، غرب الأقصر، على بعد ٢ كم جنوب غرب معبد هابو في الصحراء الغربية. وكان هذا الجبل يسميه المصريون القدماء بجبل ممنون (شامه) المقدس. ويرجع تاريخ هذا الدير إلى القرن الرابع الميلادي فقد قامت بينائه الملكة هيلانة.

وقد ذُكر الدير في بعض المصادر التاريخية منها:

+ جاء ضمن كنائس وأديرة كرسي إسنا في كتاب اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية للقمص يوحنا جرجس وجبران نعمة الله.

+ كما جاء في دليل المتحف القبطي لأهم الكنائس والأديرة الأثرية لمقرس سميكة في جدول إبيراشية إسنا.

+ ذكره القمص عبد المسيح المسعودي في كتابه تحفة السائلين في ذكر أديرة رهبان المصريين فقال: "دير الشهيد تاودروس المحارب وهو تادرس المشرقي، بالجبل الغربي بحاجر ناحية البعيرات، وهو قديم وفيه كنيسة

له الحاكم: "ولكن أين الدير؟"، فوصف له القديس هذا الموقع بأنه دير. فأحضر الوالي كتبية من العسكر وحضر إلى المكان المعين، وفي الطريق تقابل مع سبع رجال ومعهم سبع جمال، فما أن رأوا الحاكم حتى خافوا وهربوا وتركوا الجمال. فأخذ الحاكم السبع جمال وحضر للدير. وفي ذلك الوقت ظهر القديس تواضروس المشرقي ولمدة ثلاثة ليالٍ لخفير آثار يُدعى حبشي وقال له: "ابن لي الدير". فقال له: "من أين أبنيه ونحن هنا في صحراء ولا يوجد ماء؟"، فقال له القديس: "سوف تجد خارج الدير شجرة تجد تحتها بئراً تأخذ من مياهه لبناء الدير". وما أن استيقظ الخفير حتى خرج خارج الدير وحفر تحت الشجرة فوجد البئر والبئر موجودة حتى الآن، بعدها وصل الحاكم إلى الدير وتقابل مع الخفير، فقال له: "ابن الدير"، وأعطاه السبع جمال لحمل الحجارة، وأيضاً أوصى الحاكم عمدة البعيرات أن يقدم مساعدات مادية للدير.

وقد أندثرت مباني هذا الدير ولم يتبق منه سوى كنيسته وهي تتكون من خمسة أقسام من الشرق إلى الغرب، وبها خمسة هياكل من الشمال إلى اليمين: السيدة العذراء، والشهيد اقلاديوس، والأمير تواضروس المشرقي، والملاك ميخائيل، والشهيد مار جرجس. ويتكون سقف الكنيسة من سبع عشرة قبة، وتقع المعمودية في الجهة الشمالية الغربية من الكنيسة. والدير الآن عامر بالأمهات الراهبات والمكرسات.

يصلي بها قسوس البعيرات بكرسي مطران إسنا. خبرنا عنه جاورجي باخوم".

+ وجاء ذكره في دفتر سجل الكنائس الذي عُمل ١٨٨٧ و ١٨٩٣م، وهو محفوظ بالبطريركية بالأزكية بالقاهرة، ومُخصّص لذكر الكنائس المستعملة وقسوسها، لا المهجورة.

+ ورد ذكر الدير ضمن عوائل مدينة هابو، وقد وردت عدة إشارات تاريخية تشير إلى وجود آثار معمارية قبطية بهذه المدينة، ذكرها الرحالة فانسليب وأشار إلى هذه المدينة القبطية إذ ذكر وجود مبانٍ قبطية قديمة بها مهجورة ومتهدمة. كما ذكرها الرحالة كورزون الذي أشار إلى وجود دير قديم متهدم بها، وذكر أيضاً أنه شاهد بعض المخطوطات القديمة التي كانت مدفونة في هذه الكنيسة.

أما قصة إنشاء الدير، فجميع المصادر التاريخية لم تذكر عنه سوى اسمه فقط، ولكن يُتداول بالتقليد المحلي بعض المعلومات مأخوذة من سكان المنطقة المحيطة، فيقولون أن الدير تهدم في القرن الحادي عشر الميلادي إلى أن ظهر الشهيد تواضروس المشرقي للحاكم الإسلامي في ذلك الوقت لمدة ثلاث ليالٍ متتالية يطلب منه أن يقوم ببناء الدير، فقال

## الله والإنسان

fribrahimazer@hotmail.com



الشمس الأبراهيمية القوي  
كنيسة «أبنا بُرور» رانيا الطيطوس، بهت، سوريا

تنفرد المسيحية وتتفرد بشرح وإيضاح العلاقة الكيانية بين الله والإنسان. فمنذ البداية، أوضح الله علاقته بالإنسان، من خلال وصف طريقة وهدف خلقته للإنسان. فهو مخلوق فريد، بنعمة إضافية، وهي الخلق على صورة الله ومثاله. مما يتيح للإنسان إقامة علاقة خاصة وشركة متميزة مع الله. شركة على مستوى الأبناء والأحباء، تصل في أقوى صورها إلى شركة الاتحاد (وليس الاندماج)، وتؤدي إلى حياة بحسب المثال «سنكون مثله» (أيوحنا ٣: ٢)، وبحسب تعبير القديس بطرس بصير الإنسان «شريكاً للطبيعة الإلهية». بالخطية فقد الإنسان الشركة والاتصال، وعجز عن معرفة الله الحقيقي، وتشوّهت صورة الله في ذهن الإنسان، لتأخذ العلاقة معه صورة مغايرة تماماً. وهي الصورة الزائفة التي قدمها الشيطان لأدم وحواء، صورة الإله الذي يريد أن يلغي الإنسان، الإله الذي يريد أن يستنفذ وجوده، أو علي الأقل يجعل وجوده بلا فاعلية أو قيمة أو هدف، فلا قيمة للوجود الإنساني ولا أهمية للتاريخ، والإنسان

في وضع العبد الذي لا قيمة له بدون سيده، وليس حرّاً في الحياة ولكنه مُسَيَّر ومُجَبَّر، فالقضاء والقدر يتحكمان في حياته، وبالتالي لا دور ولا هدف للإنسان في الحياة سوى إرضاء الله وابقاء غضبه. والله بدوره يراقب الإنسان ويحسب أخطائه ويعاقبه ويبتليه، وفي الآخرة ينتظره عذاب أليم وبئس المصير. الله إله مرعب مخيف، يقيد الحريات ويميت الإبداع، فالوصية قيد والدين حد. وكنتيجة طبيعية، وكرد فعل مباشر لهذه الصورة تبنى البعض قضية الإنسان بمعزل عن الله. وهذا المنهج قدمه الشيطان كمخرج وحل للتخلص من ذلك الإله المستبد، الذي يرفض أن يكون الإنسان إلهاً. لذلك رفض آدم الوجود الإلهي وأراد الاستقلال الذاتي، والخروج من محضر الله. فالإنسان هو كل شيء، وهو ليس من صنَع الله، والكون أيضاً وُجد بالصدفة وعشوائياً، فلا إله للكون أو الإنسان. فالإنسان هو خالق الإنسان. والوجود الإلهي هو وجود زائد عن الحاجة، ولا خلائق روحية أو حياة أبدية. لذلك فليحي الإنسان ولتمت فكرة وجود الله. لذلك أنكر البعض وجوده، والبعض لم يهتم بالأمر كثيراً، فحتى إن كان موجوداً ولكنه بلا تأثير في العالم أو

حياة الناس، فهو مجرد فكرة عاطلة بلا ثمر أو عمل أو فاعلية. لذلك فليبق الله في سمائه، وليترك الإنسان في أرضه.

جاء الرب يسوع وبارك أرضنا، وقدم لنا الصورة الحقيقية عن الله. في شخص الرب يسوع رأينا الله، إذ انه بالحقيقية الله الكلمة المتجسد. وقد جاءت حياته وتعاليمه ومعجزاته تجسيداً وتعبيراً عن الله في طبيعته وجوهه. فالله ليس ضد الإنسان أو منافساً ومصارعاً له، ولا يمكن أن يكون وجوده مُهدِّداً لوجود وحرية الإنسان. والله لم يخلق الإنسان ليذله أو يحطمه أو يستعبده، وإنما وجود الله سر الوجود الإنساني وطريقه نحو الكمال. وهذا ما رأيناه في المسيح، الله الذي يحمل أتعاب الإنسان، يخفف أمراضه، يعالج ضعفاته، يسدّد احتياجاته، وفي النهاية يدعوه لكي يشاركه مجده الأبدي. فهو إله يعطي ولا يأخذ، يهب ولا يطلب، ينصح ويشجع، ولا يجبر أو يقمع. فالإنسان هو هدف الله منذ الأزل (حينما كان فكرة في عقله ومسرة في قلبه)، ومحور عمله في الزمن (حينما خلقه ثم جدده ثم سكن في داخله)، وموضوع اهتمامه إلى الأبد (حينما سيأتي ليأخذه حيث مجده ومسكنه وملأه). لذلك في المسيح يسوع نرى الألوهية في كمالها وملئها ومجدها، ونرى الإنسانية في بهائها وتجليها وضيائها. في المسيح يسوع نرى الإنسان في حضن الله.

## تهنئة من القلب

لجناب الأب الورع المحبوب



القمص بطرس بطرس ميخائيل  
كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بسوهاج

### بعيد سيامته الثلاثين

الرب يحفظكم بصلوات صاحب النيافة

الأنبا باخوم  
أسقف سوهاج

زوجتك مرفت نصحي رياض والأبناء  
إبرني القمص وممدوح وميرا وماركو  
مارك ورنادا وفيرونيكا ولوجي وكاراس  
بيشوي القمص وزوجته نيفين حنا  
إخوتك فايق وشكري وناجي وأسرهم  
روميل وسامح وهاني ميريس وأسرهم

## سفن صغيرة..

marianneed@hotmail.com



سارة أبو الويل  
كنيسة السيدة العذراء - أمسترايم

سيعبر ولا ماذا سيفعل هناك، ولكنهم عبروا  
من حوله..  
وتخبرنا الآيات أن البحر فجأة هاج، والموج  
غطى السفينة. تماماً كما تثور أحداث الحياة  
وينقلب الواقع من حولنا، ويتزعزع السلام..  
كانت السفن الصغيرة وسط البحيرة الهائجة  
والرياح المخيفة، هم أيضاً امتلأوا بالمياه، وبالتأكيد  
ارتعبوا من الغرق!  
ولكنهم أيضاً سمعوه ينتهر ويحكم الرياح،  
ويخرس موج البحر!  
فقط من في السفن أبصروا كيف أن  
الطبيعة تطيعه!  
فقط من تبعوه في المساء!  
فقط من مشوا معه ميلاً آخر!  
فقط من عبر البحيرة!  
فقط من صرخ وسط الأمواج!  
فقط، من لا يشبع من يسوع!  
فمن أنت...؟  
هل اكتفيت بمعجزة وعظة واستمرت حياتك  
على البرّ واطمأن قلبك بالشاطئ؟  
أم سفينة صغيرة أنت.. إلى جوار  
سفينة يسوع!؟

حينما كان الرب  
يسوع يجول بين المدن  
والقرى يصنع الخير  
ويعظ ويكرز بالملكوت،  
جموع كثيرة كانت تلتف  
من حوله وتتبعه. البعض كان يندش من عجائب  
الآيات، والبعض كان يتلذذ بعمق الكلام حين كان  
الرب يفتح فاه ويعلمهم، ثم يعودون إلى بيوتهم،  
منهم من ينسى وينشغل بالحياة والواقع، ومنهم من  
يزول عنه تأثير الاندهاش بالمعجزة..  
ولكن.. جموع قليلة، لم تشبع بعد من الرب  
يسوع، لم تكتف بمعجزة وعظة، بل أينما يمضي  
يتبعونه، في الشوارع وعلى الجبل وفي البيوت  
والهيكل وفي كل مكان.. بعدما يبدو أن اليوم قد  
انتهى، لا يتعجلون العودة من خلفه.  
بل على البرّ هم معه، وفي البحيرة  
يعبرون معه!  
منذ الصباح هم حوله، وعندما يحل المساء..  
هم معه!  
ليس له أين يسند رأسه.. وليس لهم مثله!  
وحينما يدخل سفينة ويسند رأسه.. يحيطون  
- في «سفن صغيرة» - به!  
تلك السفن الصغيرة التي اختارت أن تتبع  
سفينة الرب يسوع في ليلة هادئة، لا يعلمون لما

في خلال شهور قليلة كان للمدينة  
الحصينة سور متماسك لا تتفصم رُبطه..  
اتخذ كل حجر منها موضعه، من صغيرهم  
إلى كبيرهم.

وتلاشت مخاوف الحجارة باختلافها، إذ  
لم يوجد حجر وحده.. لم يوجد مرذول ولا  
مُهْمَش ولا من لا قيمة له؛ بل من كان يبدو  
ضعيفاً بالأمس، أصبح سنداً يسد ثغرة لكي  
لا تتفد منها الثعالب الصغيرة.. ومن كان  
قويًا كبرج عظيم ثم سقط وترصّص، وجد  
حجارة تسنده وتحميه متى أعاده البناءون  
إلى موضعه برفق.

استراحت الأحجار بعد حين مطمئنة،  
متماسكة، لا تتزعزع بعد.. وإن استمرت في  
تسايحها السرية، تجاوب بها تسايح البشر  
المرتددة في جوانبها:

«مباركة هي اورشليم التي تقبل إليها  
وفيها الجميع..»

مباركة هي اورشليم، حيث يحيا  
الساكنون مطمئنون، متقنون بحبة حقيقية  
إنجيلية، يسبحون الله معاً مثل قيثارة تنشر  
نغماتها حباً وسلاماً على الأرض كلها..

مباركة هي اورشليم، مسكن الله مع  
الناس، على الأرض وفي السماء..»

## ترنيم المصاعير حجارة حية

magiwafik@yahoo.com



ماجى حنى  
كنيسة مار صرخ الأنا بركم للربيرة

كان الاسم مُحَبَّبًا، وقعه أراح أتعابهم وآلامهم  
طوال الأشهر السابقة. أية سعادة ملأتهم  
حينما عرفت الأحجار أنها لن تشترك في  
بناء المدينة المقدسة، بل بيت الرب نفسه!  
في أجسامها ستتردد صلوات وتسايح إلى  
مدى الأيام، لطالما وقفت هناك شامخة!  
في الطريق الصاعد إلى اورشليم،  
كانت الحجارة ترنم معاً نشيدها، «ترنيمه  
المصاعد»، ردها من بعدهم كل الصاعدون  
الجبل للصلاة في المدينة المقدسة..  
«فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: «إِلَى بَيْتِ  
الرَّبِّ نَذْهَبُ  
تَقَفْ أَرْجُلُنَا فِي أَوْبَابِكَ يَا أُورُشَلِيمُ...  
أُورُشَلِيمُ الْمُبَيَّنَةُ كَمَدِينَةٍ مُتَّصِلَةٌ كُلِّهَا  
حَيْثُ صَعَدَتْ الْأَسْبَابُ - أَسْبَابُ الرَّبِّ  
- لِيَحْمَدُوا اسْمَ الرَّبِّ...  
لَيْسْتَرَحُّ مُحْبُوكِ. لَيْكُنْ سَلَامٌ فِي  
أَبْرَاجِكَ، رَاحَةً فِي قُصُورِكَ  
مِنْ أَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا الَّتِي  
لَكَ خَيْرًا.»

هوت رأس  
المطرقة النحاسية على  
كتلة الجبل الحجري  
مراراً لتقطتع منه  
أحجاراً كبيرة، تفصلها  
بعد ذلك بأسافين نحاسية طويلة إلى قطع  
أصغر. وبينما اعتدت القطع الحجرية الكبيرة  
بنفسها وقوتها، تناثرت الصغيرة يأسفة لا  
تدري أي مصير ينتظرها!  
ضمت أسايح عانت فيها الحجارة  
من ضجيج أصوات الآلات، وآلام المطرقة  
الحادة فوق رؤوسها، تعرّضت كل واحدة  
منها لعمليات تقويم واستبدال لتكون في  
أفضل صورة تصلح للبناء.. وبدا أن الأتعاب  
في طريقها إلى الإنتهاء الآن، فما ان انتهى  
العمل في الأحجار، حتى امتدت الأيدي  
تجمعها كلها في صفوف مترابطة لتقلها  
إلى حيث تُبنى المدينة، وسورها الحصين.  
أصغت الحجارة بلهفة إلى حديث  
الرجال عن تلك المدينة الجديدة التي  
سَيُنْفَلُونَ إليها، مدينة السلام، اورشليم.. لكم



قداسة البابا يستقبل رئيس برلمان المجر والوفد المرافق له



ويستقبل رؤساء الكنائس الإنجيلية على مستوى العالم



والاتحاد العالمي المسيحي للطلبة

